

## سورة المائدة

قوله: ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [١] استثناء من ﴿بِهِيمَةٍ الْأَنْعَامِ﴾ متصل، والتقدير: أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا الميتة، وما أهل لغير الله به مما ذكر في الآية الثالثة من السورة.  
قوله: ﴿غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾: حال من الضمير في «لَكُمْ» والصيد: مصدر بمعنى المفعول.

قوله: ﴿شَعِيرَ اللَّهِ﴾ [٢]: جمع شعيرة.

قيل: هو اسم ما أشعر.

قوله: ﴿وَلَا أَهْدَىٰ﴾ جمع: هَدْيَة.

قوله: ﴿وَلَا أَلْقَيْدَ﴾: جمع قلادة، والقلادة. ما قلّد به الهدى من نعل وغيره، وفي الكلام حذف مضاف أي: ولا ذوات القلائد؛ لأن المراد: تحريم المقلدة لا القلادة.

قوله: ﴿وَلَا آمِينَ أَلْبَيْتَ﴾ يقال: أمّه يؤمه أمّا: إذا قصده فهو آمٌ، وفي الكلام حذف أيضاً أي: لا تستحلوا أمتعتهم أو ما لهم أو غيره.

قوله: ﴿يَبْتَغُونَ﴾: حال من الضمير في «آمِينَ» وليس صفة لـ «آمِينَ»؛ لأنه إذا وصف لا يعمل في الاختيار<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَلَا تَجْرِمَنَّكُمْ﴾ الجمهور على فتح الياء، وقرئ بضمها<sup>(٢)</sup>.

وهما لغتان، يقال: جرم وأجرم.

وقيل: جرم متعد إلى واحد، وأجرم إلى اثنين، فالفاعل «شَتَّانُ»، والمفعول الأول الكاف والميم، و«أَنْ تَعْتَدُوا» هو المفعول الثاني، وإذا عدي إلى واحد كان الكاف والميم،

(١) هذا على مذهب البصريين: أن اسم الفاعل إذا وصف لا يعمل، وخالفهم الكوفيون.  
قال السيوطي - معللاً ذلك - في «همع الهوامع» (٥٧/٣): بأنه «إذا وصف قبل أن يأخذ معموله زال شبهه للفعل بالوصف، الذي هو من خواص الأسماء». ويراجع: التبيان (٢٠٦/١)، الدر المنصون (٤٨١/٢).  
(٢) قرأ بها عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -، والأعمش ويحيى بن وثاب. تنظر في: الإتحاف (٥٢٩/١)، التبيان (٢٠٦/١)، الدر المنصون (٤٨٢/٢)، الكشف (٥٩٣/١)، المحتسب لابن جني (٢٠٦/٢)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص: ٣٧).

و«أَنْ تَعْتَدُوا» مرادًا لها حرف الجر. و«شَتَّانُ»: مصدر مثل الغليان والنزوان.

قوله: ﴿الْمَيِّتَةُ﴾ [٣] أصلها: المَيِّتَةُ / [٤٣].

قوله: ﴿وَالْمَوْقُودَةُ﴾: هي التي ضربت بالعصا حتى ماتت يقال: وقذه يقذه وقْدًا: إذا ضربه بالعصا.

قوله: ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾ «ما»: في موضع نصب على الاستثناء من الموجب قبله، من عند قوله: ﴿وَالْمُنْخَبِقَةُ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا أَكَلَ السَّيْعُ﴾.

قوله: ﴿وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ﴾: معطوف على «الميتة».

قوله: ﴿ذَلِكَمُفْسِقٌ﴾: الإشارة إلى جميع ما حرم.

قوله: ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ﴾: «اليوم»: ظرف لـ «يئس».

و«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ»: ظرف لـ «أَكْمَلْتُ».

قوله: ﴿دِينًا﴾: مفعول «رَضِيتُ» على معنى: اخترت، أو على المدح <sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فِي مَخْمَصَةٍ﴾. يقال: خمسه الجوع خمَصًا ومخمصة فهي مصدر، مثل: المعصية والمعتبة.

قوله: ﴿غَيْرُ مُتَجَانِفٍ﴾ «غير»: حال: والمتجانف: المتمايل، وقرئ: متجنف <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿لَا تَمِرْ﴾ متعلق بـ «متجنف» <sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ﴾ [٤] معطوف على الطيبات، أي: وصيد ما علمتم.

قوله: ﴿مِنَ الْجَوَارِحِ﴾: هو جمع جارحة، والهاء فيها للمبالغة، وهي صفة غالبية لا يكاد يذكر معها الموصوف.

قوله: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ وهو <sup>(٤)</sup> حال من الضمير في «عَلَّمْتُمْ».

(١) وقيل: «رضيت» يتعدى إلى مفعول واحد وهو «الإسلام» هنا، و«دينًا»: حال. راجع: التبيان (١/٢٠٧)، الدر المصون (٢/٤٨٧).

(٢) قرأ بها إبراهيم النخعي، وأبو عبد الرحمن السلمي، ويحيى بن وثاب. تنظر في: البحر المحيط (٣/٤٢٧)، التبيان (١/٢٠٧)، الدر المصون (٢/٤٨٨)، المحتسب (١/٢٠٧)، مختصر الشواذ (ص: ٣٧).

(٣) كذا بالأصل، وفي التبيان (١/٢٠٧)، والدر المصون (٢/٤٨٨): بـ «متجانف».

(٤) كذا بالأصل: «وهو» بالواو، ولعل هناك كلامًا قبلها وفي التبيان (١/٢٠٧): «مكلبين»: يقرأ بالتشديد =

قوله: ﴿تُعَلِّمُوهُمْ﴾: مستأنف.

وقيل: هو حال من الضمير في ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ ولا يجوز أن يكون حالاً ثانية؛ لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين<sup>(١)</sup>.

قلت: هكذا قاله بعضهم، وكان أبو علي<sup>(٢)</sup> أحد القائلين به<sup>(٣)</sup>.

ولا يجوز أن يكون حالاً من «الجَوَارِحِ»؛ لأنك قد فصلت بينهما بحال لغير الجوارح.

قوله: ﴿مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾: أي شيئاً مما علمكم الله.

قوله: ﴿إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ [٥]: ظرف لـ «أُحِلَّ»، أو لـ «حِلٌّ».

قوله: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ أي: والمحصنات حل لكم.

قوله: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾: حال من «المحصنات»، أي: حال كونهن<sup>(٤)</sup> مؤمنات.

قوله: ﴿مُحْصِنِينَ﴾: حال من المضمرة المرفوعة في «آتَيْتُمُوهُنَّ» «غَيْرُ مُسَافِحِينَ» حال ثانية.

---

= والتخفيف، يقال: «كَلَبْتُ الكلب، وأكلبته فكلب، أي: أغريته على الصيد، وأسَدْتُه فاستأسد وهو حال...».

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/٢٠٧، ٢٠٨)، ونسبه إليه السمين في «الدر المصون» (٢/٤٨٩).

(٢) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان، الإمام، أبو علي الفارسي، واحد زمانه في علم العربية، وأحد أئمة العربية المشهورين، أخذ عن الزجاج، وابن السراج، وغيرهما. قيل: إنه أعلم من المبرد، اتهم بالاعتزال، من تصانيفه: الحجة في علل القراءات، الإيضاح في النحو، التذكرة، تعاليق سيبويه، العوامل في النحو....، وغيرها. مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة (٣٧٧هـ). تنظر ترجمته في: الأعلام (٢/١٧٩-١٨٠)، إنباه الرواة (١/٢٧٣)، بغية الوعاة (١/٤٩٧-٤٩٨)، البلغة (ص: ٨٠)، وفيات الأعيان (١/١٣١).

(٣) يعرف العكبري هذه المسألة في «اللباب في علل البناء والإعراب» (١/٢٩٢، ٢٩٣) فيقول: «العامل الواحد يعمل في أكثر من حال فتقولك: جاء زيد راكباً ضاحكاً؛ لأن الحال كالظرف، والعامل قد يعمل في ظرفين من المكان والزمان، والمعنى لا يتناقض.

وقال بعض البصريين: لا يعمل إلا في واحدة؛ لأنها مشبهة بالمفعول، والفعل لا يعمل في مفعولين فصاعداً على هذا الحد، فإن وقع ذلك جعلت الحال الثانية بدلاً من الأولى، أو حالاً من المضمرة فيها».

قلت: وهذا ما اختاره العكبري في هذه الآية كما في التبيان (١/٢٠٧). وهو قول جماعة منهم أبو علي الفارسي كما أشار المصنف هنا، وذكره السيوطي في «همع الهوامع» (٢٢/٢٤٣)، وذكر الحال كالخبر والنعت، لعامل واحد، وهو ما اختاره المصنف كما سيأتي في الآية (٥).

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل.

قوله: ﴿وَلَا تُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ عطف على «غَيْرُ مُسَافِحِينَ»، والخِذْنُ: يقع على الذكر والأنثى.

قوله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ﴾ أي: بموجب الإيمان وهو الله / [٤٤].

قوله: ﴿إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [٦]: مع المرافق؛ كقوله تعالى: ﴿قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

وقيل: هي على بابها، ووجب غسل المرافق بالسُّنَّةِ.

قوله: ﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾: يقرأ بالنصب<sup>(٢)</sup> وفيه وجهان:

أحدهما: أنه معطوف على الوجه<sup>(٣)</sup> والأيدي، أي: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم.

والثاني: هو معطوف على موضع «بِرُّءُوسِكُمْ»<sup>(٤)</sup>.

ويقرأ بالجر<sup>(٥)</sup> وفيه وجهان.

أحدهما: هو معطوف على الرأس<sup>(٦)</sup> في الإعراب، والحكم مختلف؛ الرءوس مسوحة، والرجل مغسولة، وهذا الذي يقال له: المعطوف على الجوار.

قال أبو البقاء: «ليس بممتنع أن يقع في القرآن؛ لكثرتة؛ فقد جاء في القرآن والشعر؛ ففي القرآن: ﴿وَحُرِّ عَيْنٌ﴾<sup>(٧)</sup> على قول من جر<sup>(٨)</sup> وهو معطوف على: ﴿يَا كَوَافِرِ

---

(١) سورة هود، الآية (٥٢). ونسب السمين الحلبي في «الدر المصون» (٢/ ٢٩٨) عند قوله - تعالى -: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ - هذا الرأي للكوفيين. وقال العكبري في التبيان (١/ ٢٠٨): «وليس هذا المختار، والصحيح أنها على بابها، وأنها لانتفاء الغاية».

(٢) قرأ بالنصب نافع وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه. تنظر في الإتحاف (١/ ٥٣٠، ٥٣١)، البحر المحيط (٣/ ٤٣٧)، التبيان (١/ ٢٠٨، ٢٠٩)، حجة ابن خالويه (ص: ١٢٩)، حجة الفارسي (٣/ ٢١٤)، الدر المصون (٢/ ٤٩٣)، السبعة لابن مجاهد (ص: ٢٤٢)، النشر (٢/ ٢٥٤).

(٣) كذا بالأصل، وفي «التبيان»: الوجه.

(٤) قال العكبري في التبيان (١/ ٢٠٨): «والأول أقوى؛ لأن العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع».

(٥) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمة. راجع المراجع في تخريج القراءة السابقة.

(٦) في التبيان (١/ ٢٠٩): الرءوس.

(٧) سورة الواقعة، الآية (٢٢).

(٨) سيأتي تخريج القراءة في موضعها - إن شاء الله - من سورة الواقعة، وهي قراءة حمزة والكسائي.

وَأَبَارِيقَ ﴿١﴾ والمعنى مختلف؛ إذ ليس المعنى: يطوف عليهم ولدان مخلدون بحور عين ﴿٢﴾.  
والثاني: أن يكون جر الأرجل بجارٍ محذوف تقديره: افعلوا بأرجلكم غسلًا، وحذفه  
وأبقى الجر، كقوله:

مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً  
وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا ﴿٣﴾

قوله: ﴿إِذْ قُلْتُمْ﴾ [٧] ظرف لـ «وَأَثَقُكُمْ».

قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [٩]  
المفعول الثاني محذوف، استغني عنه بهذه الجملة التي هي: «هُمْ مَغْفِرَةٌ».

قوله: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ﴾ [١١]: «عَلَيْكُمْ» متعلقًا بالنعمة، و «إِذْ»:  
ظرف لها.

قوله: ﴿أَنْ يَبْسُطُوا﴾ أي: بأن يبسطوا.

قوله: ﴿فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾ [١٢] الإشارة إلى ما ذكر، أي: بعد ذلك  
الشرط المعلق بالوعد العظيم.

قوله: ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ ظرف لـ «ضَلَّ».

قوله: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ لَعْنَهُمْ﴾ [١٣] الباء متعلقة بـ «لَعْنًا».

قوله: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَنَاسَةً﴾: صيرنا قلوبهم قاسية، وهما مفعولان.

قوله: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا﴾ [١٤] «من» متعلقة بـ «أَخَذْنَا»،  
تقديره: وأخذنا من / [٤٥] الذين قالوا: إنا نصارى ميثاقهم، فتكون الجملة معطوفة على  
جملة: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ﴿٤﴾.

(١) سورة الواقعة، الآية (١٨). (٢) ينظر كلام أبي البقاء في «التيان» (٢٠٩/١).

(٣) البيت من بحر الطويل، للأحوص الرياحي. ينظر في: الإنصاف (١/١٨٠)، الحيوان للجاحظ (٣/٤٣١)،  
خزانة الأدب (٤/١٥٨، ١٦٠)، شرح المفصل (٢/٥٢)، الكتاب (١/١٦٥، ٣٠٦)، لسان العرب (شأم).  
وينسب للفرزدق في الكتاب (٣/٢٩)، وبلا نسبة في: أسرار العربية (ص ١٥٥)، الأشباه والنظائر  
(٢/٣٤٧، ٣/١٣)، الخزانة (٨/٢٩٥)، الخصائص (٢/٣٥٤)، شرح الأسموني (٢/٤٣٥).

والشاهد فيه: جر «ناعب» بجار محذوف. وفيه شاهد آخر: أنه (ناعب) عطفه بالجر على «مصلحين» وهو  
منصوب؛ لكونه خبر (ليس)، وذلك لتوهم زيادة الباء في هذا الخبر، لكثرة زيادتها فيه. وهذا ما يعرف في  
غير القرآن بالعطف على المعنى أو «على التوهم». ومعنى «مشائيم»: جمع مشئوم، وهو الإنسان الذي يجير  
الشؤم على قومه. وناعب: صائح، ومصوَّت. والبين: الفراق. والغراب: الطائر المعروف، يضرب به المثل في  
الشؤم. ويروى: ولا ناعبًا.

(٤) الآية (١٢) من سورة المائدة.

قوله: ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ ﴾ «بَيْنَهُمْ»: ظرف لـ «أَغْرَيْنَا» ولا يجوز أن تكون ظرفاً للعداوة؛ لأن المصدر لا يعمل فيما قبله <sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴾ متعلق بـ «أَغْرَيْنَا» أو بالبغضاء أو بالعداوة.

قوله: ﴿ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ [١٥]: حال من الهاء المحذوفة من «تُخْفُونَ».

قوله: ﴿ عَلَى فِتْرَةٍ ﴾ [١٩]: حال من الضمير في «يُبَيِّنُ».

قوله: ﴿ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا ﴾: مخافة أن تقولوا.

قوله: ﴿ عَلَى أَدْبَارِكُمْ ﴾ [٢١]: حال من الفاعل في «تَرْتَدُّوا».

قوله: ﴿ مَا دَامُوا فِيهَا ﴾ [٢٤]: بدل من «أَبَدًا»؛ لأن في «ما» معنى الزمن بدل بعض.

قوله: ﴿ وَبَيَّنَّ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [٢٥]: تكررت «بَيَّنَّ» هنا؛ لئلا يعطف على الضمير بغير إعادة الجار <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ فَلَا تَأْسَ ﴾ [٢٦]: ألف «تَأْسَ» بدل من واو؛ لأنه من الأسى الذي هو الحزن، وتشنيته: أسوان.

وقيل: هو من الياء، يقال: رجل أسيان.

قوله: ﴿ إِذْ قَرَّبْنَا ﴾ [٢٧] ظرف لـ «نَبَأًا»، ولا يجوز أن يكون ظرفاً لـ «أَتْلُ»؛ لأن التلاوة لم تكن في ذلك الوقت.

قوله: ﴿ إِذْ قَرَّبْنَا قُرْبَانًا ﴾ هو هنا مفعول، وقوله: «قُرْبَانًا» أي: قرب كل واحد قرباناً؛ كقوله - تعالى -: ﴿ فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ <sup>(٣)</sup> أي: كل واحد.

قوله: ﴿ كَيْفَ يُوَارَى ﴾ [٣١] «كَيْفَ»: حال من الضمير في «يُوَارَى».

قوله: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾ [٣٢]: متعلق بـ «كَتَبْنَا».

قوله: ﴿ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا ﴾ [٣٢]: الهاء: ضمير الشأن.

قوله: ﴿ بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾: حال من الضمير في «قَتَلَ».

قوله: ﴿ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾: ظرف لـ «مُسْرِفُونَ»، ولا تمنع لام التوكيد من ذلك.

(١) راجع: التبيان (١/٢١١)، الدر المصون (٢/٥٠٤)، همع الهوامع (٣/٤٦).

(٢) وهذا على مذهب البصريين، وجوز الكوفيون ذلك.

وانظر تفصيل هذه المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري المسألة (٦٥)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

(٣/٣٩٢)، شرح التصريح على التوضيح (٢/١٩٠)، شرح المفصل (٣/٧٨).

(٣) سورة النور، الآية (٤).

قوله: ﴿تُحَارِبُونَ اللَّهَ﴾ [٣٣] أي: أولياء الله.

قوله: ﴿أَنْ يُقْتَلُوا﴾: خبر جزاء.

قوله: ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ أي: التي يقيمون بها.

قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ [٣٤]: استثناء من / [٤٦] «الَّذِينَ يُحَارِبُونَ».

قوله: ﴿إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [٣٥] يتعلق «إلى» بـ «ابْتَغُوا».

قوله: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾ [٣٨]: مبتدأ، وخبره: «فَاقْطَعُوا» وجاز دخول الفاء؛

لأن فيه معنى الشرط؛ إذ لا يراد به سارق بعينه <sup>(١)</sup>. ولكن مذهب سيويه - رحمه الله - أن الخبر محذوف أي: فيما يتلى عليكم <sup>(٢)</sup>.

وإنما يُجَوِّز ذلك، يعني: أن يكون «فَاقْطَعُوا» الخبر لو كان المبتدأ: «الذي»، وصلته: الفعل، أو الظرف <sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿جَزَاءً﴾: مفعول من أجله، أو مصدر لفعل محذوف أي: جازاها جزاءً، وكذلك «نَكَالًا».

قوله: ﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا﴾ [٤١]. «مِنَ الَّذِينَ» حال من «الذين يسارعون».

قوله: ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾: متعلق بـ «قالوا».

قوله: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾: معطوف على «من الذين قالوا».

قوله: ﴿سَمِعُوكَ لِلْكَذِبِ﴾ قيل: اللام زائدة، وقيل: ليست زائدة، والمفعول

محذوف، والتقدير: سماعون أخباركم للكذب، أي: ليكذبوا عليكم، و «سَمَاعُونَ» الثانية: تكرير للأولى، و «لِقَوْمٍ»: يتعلق به.

قوله: ﴿تُحَرِّفُونَ﴾: مستأنف، وقيل: هو صفة لـ «سَمَاعُونَ».

(١) نسبه السمين الحلبي في «الدر المصون» (٢/ ٥٢١) للأخفش، والمبرد وجماعة كثيرة.

(٢) الكتاب (١/ ١٤٢ - ١٤٤)، ورد عليه الفخر الرازي بخمسة أوجه، تراجع في الدر المصون (٢/ ٥٢٢)

وأجاب عنه السمين الحلبي.

(٣) راجع: التبيان (١/ ٢١٥)، الدر المصون (٢/ ٥٢١)، الكتاب (٣/ ٦٢١).

قوله: ﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾ [٤٤]. اللام متعلقة بـ «يَحْكُم».

قوله: ﴿وَالرَّبِّيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾: عطف على «النَّبِيُّونَ».

قوله: ﴿بِمَا اسْتَحْفِظُوا﴾: بدل من قوله: «بِهَا»، وأعاد الجار؛ لطول الكلام، وهو جائز. أيضًا، وإن لم يطل<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ﴾ [٤٧] يجوز سكون اللام، وتكون لام الأمر، وتحريكها<sup>(٢)</sup> وهي لام كي.

قوله: ﴿عَمَّا جَاءَكَ﴾ [٤٨]: حال، أي: لا تعدل عما جاءك<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿مِنَ الْحَقِّ﴾: حال من الضمير في «جَاءَكَ»، أو من «مَا».

قوله: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً﴾.

قال بعضهم: «منكم»: صفة لـ «كُلِّ».

وقال بعضهم: لا يجوز لأنه فصل بين الصفة والموصوف بأجنبي لا تسديد فيه<sup>(٤)</sup>.

ويجوز في «جعل» أن تكون بمعنى: صير، وأن تتعدى لواحد / [٤٧].

قوله: ﴿وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ﴾ اللام: متعلقة بمحذوف، التقدير: فرقكم لبلوكم.

قوله: ﴿مَرَجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ «جميعًا»: حال من المضاف إليه<sup>(٥)</sup>.

---

(١) هو عبارة العكبري في التبيان (٢١٦/١).

(٢) قرأ بتحريكها - «وليحكم» بكسر اللام - حمزة والأعمش، وقرأ بقية القراء العشرة بالسكون. تنظر في:

الإتحاف (٥٣٦/١)، البحر (٥٠٠/٣)، التبيان (٢١٧/١)، حجة ابن خالويه (ص: ١٣١)، حجة الفارسي

(٢٢٧/٣)، الدر المصون (٥٣٥/٢)، السبعة (ص: ٢٤٤)، النشر (٢/٢٥٤).

(٣) هذا قول العكبري في «التبيان» (٢١٧/١)، وعبارته: أي عادلاً عما جاءك. وتعقبه السمين في «الدر المصون»

(٥٣٨/٢) فقال: «وهذا فيه نظر، من حيث إن «عن» حرف جر ناقص، لا يقع خبراً عن الجثة، فكذا لا يقع

حالاً عنها، وحرف الجر الناقص إنما يتعلق يكون مطلق، لا يكون مقيد، لكن المقيد لا يجوز حذفه». وذكر

السمين وجهاً آخر: أن «عن» على بابها من المجاوزة، لكن بتضمن «تتبع» معنى: «تترشح وتتحرف» أي:

«لا تنحرف متبعاً».

(٤) راجع التبيان (٢١٧/١) وفيه: لا تسديد فيه للكلام. والدر المصون (٥٣٨/٢)، وفيه: وهي جملة أجنبية ليس

فيها تأكيد ولا تسديد، وما شأنه كذلك، لا يجوز الفصل به.

(٥) راجع: التبيان (٢١٧/١)، الدر المصون (٢/٥٣٩).

قوله: ﴿وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ﴾ [٤٩]: يجوز أن تكون مصدرية، وموضعها: عطف على الكتاب، أي: أنزلنا إليك الكتاب والحكم.

قوله: ﴿أَنْ يَفْتَنُوكَ﴾: بدل اشتغال من ضمير المفعول، أو مفعولاً من أجله، أي: مخافة أن يفتنوك.

قوله: (أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْعُونَ) [٥٠]: حذف الضمير مع كونه رفع «حُكْم»<sup>(١)</sup> على حد قوله:

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخَيْارِ تَدَّعِي  
عَلَيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعْ<sup>(٢)</sup>  
على من رفع «كَلَّا»<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [٥١]: لا محل لهذه الجملة.

قوله: ﴿دَايِرَةٌ﴾ [٥٢]: صفة غالبية لا يذكر معها الموصوف.

قوله: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٥٣]: يقرأ بالرفع، وهو مستأنف. ويقرأ

(١) هذه قراءة أبي عبد الرحمن السلمي والأعرج ويحيى بن وثاب، وأبي رجاء. وقراءة جمهور القراء: ﴿أَفْحَكُمُ﴾، وهي واضحة. وتنتظر القراءة في: البحر (٣/ ٥٠٥)، التبيان (١/ ٢١٨)، الدر المصون (٢/ ٥٤١)، الكشف (١/ ٦٢٠)، والمحتسب لابن جني (١/ ٢١٠)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص: ٣٩).

(٢) البيت من بحر الرجز، لأبي النجم العجلي. وينظر في: خزانة الأدب (١/ ٣٥٩)، الكتاب (١/ ٨٥)، المحتسب (١/ ٢١١)، مغني اللبيب (١/ ٢٠١). وبلا نسبة في: الخزانة (٣/ ٢٠)، (٦/ ٢٧٢، ٢٧٣)، الخصائص (٢/ ٦١)، الكتاب (١/ ١٢٧، ١٣٧)، همع الهوامع (١/ ٩٧). ويروى البيت بنصب «كُلَّهُ»، على أنه مفعول به مقدم. والشاهد فيه هناك رفع «كل» مع حذف الضمير من الفعل «أصنع». وفي رواية الرفع لطيفة. قال الزمלקاني في «المجيد في إعجاز القرآن المجيد» (ص ٨٤): الرفع في قول أبي النجم مؤذن بأنه لم يصنع شيئاً، ولو نصب لأوهم أنه قد صنع بعضه.

(٣) وقراءة «أفحكم» خطأها ابن مجاهد، وقال: قال الأعرج: لا أعرف في العربية «أفحكم» قال ابن جني: «قول ابن مجاهد: إنه خطأ، فيه سرف، لكنه وجه، غيره أقوى منه، وهو جائز في الشعر، كما في هذا البيت تشبيه عائذ الخبر بعائد الحال أو الصفة، وهو إلى الحال أقرب؛ لأنها ضرب من الخبر». ثم قال ابن جني في «المحتسب»: «وإن شئت لم تجعل قوله: «يبغون» خبراً، بل تجعله صفة خبر موصوف محذوف، فكأنه قال: «أفحكم الجاهلية حكم يبغونه»، ثم حذف الموصوف الذي هو حكم، وأقام الجملة التي هي صفته مقامه، أعني: «يبغون» كما قال - سبحانه -: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا تُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾، أي: قوم يحرفون، فحذف الموصوف، وأقيمت الصفة مقامه». راجع: المحتسب لابن جني (١/ ٢١١، ٢١٢).

بالنصب<sup>(١)</sup>، وهو معطوف على «يَأْتِي» حملاً على المعنى ويجوز أن يكون معطوفاً على الفتح.

قوله: ﴿جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾: مصدر عامل فيه «أَقْسَمُوا» وهو من معناه.

قوله: ﴿تُجَاهِدُونَ﴾ [٥٤]: يجوز أن يكون صفة أيضاً لـ «قَوْمٍ»، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

قوله: ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾: «لَا يَخَافُونَ»: معطوف على «يُجَاهِدُونَ»، واللومة المذمة من اللوم.

قوله: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ﴾: الإشارة بـ «ذلك» إلى ما وصف به القوم من المحبة، والذلة، والعزة، والمجاهدة.

قوله: ﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [٥٧]: حال من الفاعل في «اتَّخَذُوا».

قوله: ﴿وَالْكَفَّارَ﴾: عطف على «الَّذِينَ».

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٥٨]: الإشارة بذلك إلى ما وصف به المذكور من اللهو واللعب.

قوله: ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا﴾ [٥٩]: الجمهور على: نَقَمَ يَنْقِمُ، بالفتح في الماضي، والكسر في المستقبل؛ كما في الآية الكريمة، وقرئ: «تَنْقِمُونَ»، بالفتح<sup>(٢)</sup>؛ [٤٨]، وماضيه نَقَمَ، بالكسر. و «مِنَّا»: مفعول ثان له، و «أَنْ ءَامَنَّا»: المفعول الأول.

قوله: ﴿وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ﴾: أي: ما تكرهون منا إلا إيماننا بالله وبالكتب المنزلة.

قوله: ﴿وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ﴾: معطوف على «ءَامَنَّا».

---

(١) قرأ بالرفع ﴿وَيَقُولُ﴾ عاصم وحمة والكسائي، وقرأ بالنصب أبو عمرو ويعقوب وقرأ الباقر (يقول) بإسقاط «الواو» قبل الفعل وبالرفع.

تنظر القراءات في: إتخاف الفضلاء (١/٥٣٧)، البحر المحيط (٣/٥٠٩)، التبيان (١/٢١٩)، حجة ابن خالويه (ص ١٣١، ١٣٢)، حجة الفارسي (٣/٢٢٩)، الدر المصون (٢/٥٤٤) السبعة (ص ٢٤٥)، الكشف (١/٦٢٠)، النشر (٢/٢٥٤).

(٢) قرأ بها إبراهيم النخعي وأبو حيوه وابن أبي عبله تنظر في: الإتحاف (١/٥٣٩)، البحر (٣/٥١٦)، التبيان (١/٢٢٠)، الدر المصون (٢/٥٥٣)، الكشف (١/٦٢٤)، مختصر الشواذ (ص ٣٩).

قوله: ﴿مُتُوبَةً﴾ [٦٠]: تمييز.

قوله: ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ﴾: في موضع جر بدلاً من «بَشَرٍ»، أو هو من لعنه الله.

قوله: ﴿وَعَبَدَ الطَّغُوتَ﴾: معطوف على «لعن».

قوله: ﴿أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا﴾ «مكانًا» تمييز، والمميز: «شرط». وجعل الشر للمكان، وهو لأهله؛ لعدم اللبس، ولضرب من المبالغة.

قوله: ﴿لَأَكْلُوا﴾ [٦٦]: مفعوله محذوف، أي: رزقًا.

قوله: ﴿كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ [٧٠] «فَرِيقًا»: مفعول «كَذَّبُوا» و«فَرِيقًا»: مفعول «يقتلون»، وجواب «كلما» قوله: «كذبوا»، و«يَقْتُلُونَ»: في معنى قتلوا، وإنما جيء به؛ لحكاية الحال الماضية؛ كقوله - تعالى -: ﴿هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ [٧١] قُرِئَ بالنصب على أنها الناصبة للمضارع، وحسب للشك، وقُرِئَ بالرفع على أنها المخففة<sup>(٢)</sup>، و«حَسِبُوا» على هذا بمعنى: علموا. ولا يجوز أن تكون المخففة مع أفعال الشك والطمع<sup>(٣)</sup> ولا الناصبة للفعل مع علمت، وما كان في معناها<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ﴾ [٧٥]: لا موضع له.

قوله: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾ [٧٧]: «تَغْلُوا»: قاصر.

(١) سورة القصص، الآية (١٥).

(٢) قرأ بالنصب ﴿أَلَّا تَكُونَ﴾ نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم، وقرأ بالضم (تكون) - أبو عمرو وحمة والكسائي ويعقوب وخلف. تنظر في: الإتحاف (١/ ٥٤١)، البحر (٣/ ٥٣٣)، التبيان (١/ ٢٢٢)، حجة ابن خالويه (ص ١٣٣، ١٣٤)، حجة الفارسي (٣/ ٢٤٦)، الدر المصون (٢/ ٥٧٨)، الكشف (١/ ٦٣٤)، النشر (٢/ ٢٥٥).

(٣) في التبيان (١/ ٢٢٢): والطبع، والصواب ما هنا، ويؤيده ما في البيان لابن الأنباري (١/ ٣٠١): و«أن» الخفيفة إنما تقع بعد فعل الشك؛ كرجوت وطمعت.

(٤) راجع: الدر المصون (٢/ ٥٧٩، ٥٨٠)، همع الهوامع (٢/ ٢٨٢).

«غَيْرَ الْحَقِّ»: صفة لمصدر محذوف، أي: غلوًا غير الحق.

قوله: ﴿مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [٧٨]: حال من «الَّذِينَ كَفَرُوا».

قوله: ﴿عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ﴾ «عَلَى» متعلق بـ «لَعْنٍ»؛ كقولك: جاء زيد على الفرس.

قوله: ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا﴾ الإشارة إلى اللعن.

قوله: ﴿أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [٨٠]: السخط / [٤٩] المصدر المسبوك: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو سخط الله.

قوله: ﴿عَدَاوَةً﴾ [٨٢]: تمييز.

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنْ مِنْهُمْ قَسِيسِينَ وَرُهَبَانًا﴾: الإشارة بـ «ذلك» إلى وصفهم بقرب المودة.

والقسيس: العابد، والقس: مثله. وأصله في اللغة: التتبع.

يقال: قس الشيء نفسه قسًا: إذا تتبعه وتبعه، ثم صار كالعلم على رئيس من رؤساء النصراني في العبادة<sup>(١)</sup>.

ورهبان: جمع راهب، كراكب وركبان، ومصدره: الرهبة والرهبانية، وقيل: رهبان: مفرد، وجمعه: رهايين ورهبانة أيضًا<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَأَنْهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [٨٢]: عطف على «بِأَنْ مِنْهُمْ».

قوله: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا﴾ [٨٣] نصب بـ «تَرَى».

قوله: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ﴾ [٨٤] حال من الضمير في خبر المبتدأ الذي هو «لَنَا» أي: وما لنا غير مؤمنين، كما تقول: ما لك قائمًا؟

قوله: ﴿وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ﴾ أي: نؤمن بالله وبما جاءنا من الحق، و «مِنَ الْحَقِّ»: حال من ضمير الفاعل.

قوله: ﴿وَنَطْمَعُ﴾: يجوز أن يكون معطوفًا على «نُؤْمِنُ» أي: وما لنا لا نطمع؟

(١) راجع: القاموس المحيط (قسس)، وفيه: القس: تتبع الشيء، وطلبه، وكذا في الدر المنصور (٢/ ٥٩٠).

(٢) راجع القاموس المحيط (رهب)، وزاد في جمعه: رهبانون.

قوله: ﴿أَنْ يُدْخِلَنَا﴾ أي: في أن يدخلنا.

قوله: ﴿حَلَلًا﴾ [٨٨] مفعول لـ «كُلُوا».

قوله: ﴿فِي أَيَّمَنِكُمْ﴾ [٨٩]: يتعلق باللغو، تقول: لغوت في اليمين.

قوله: ﴿فَكَفَّرْتُهُ﴾ الهاء عائدة إلى العقد.

قوله: ﴿إِطْعَامُ عَشْرَةٍ﴾: مضاف إلى المفعول.

قوله: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ أيضًا مضافًا إلى المفعول.

قوله: ﴿إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ العامل في «إِذَا»: «كفارة»، أي: ذلك يكفر أيمانكم وقت حلفكم.

قوله: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ﴾ الكاف: صفة مصدر محذوف، أي: يبين آياته تبيينًا مثل ذلك.

قوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [٩١]: لفظه استفهام وهو بمعنى الأمر.

قوله: ﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾ [٩٣] العامل في «إِذَا» معنى «لَيْسَ»، أي: لا يأتون إذا ما اتقوا / [٥٠].

قوله: ﴿لِيَعْلَمَ﴾ [٩٤] متعلقة بـ «لِيُبْلُوَكُمْ».

قوله: ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قُتِلَ﴾ [٩٥]، أي: فالواجب جزاء.

قوله: ﴿تَحْكُمُ بِهِ﴾ «يحكم»: حال، والعامل فيه معنى الاستقرار.

قوله: ﴿ذَوَا عَدْلٍ﴾ الألف للتثنية.

قوله: ﴿أَوْ كَفَّرةٌ﴾: معطوف على جزاء، أي: أو عليه كفارة إذا لم يجد المثل، و«طَعَامٌ»: بدل من كفارة.

قوله: ﴿لِيَذُوقَ﴾ اللام متعلقة بالاستقرار، أي عليه الجزاء ليدوق.

قوله: ﴿مَنْعًا لَّكُمْ﴾ [٩٦]: مفعول له.

قوله: ﴿حُرْمًا﴾ جمع حرام، كـ «كتاب، وكتب».

قوله: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْآبِيَّتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ [٩٧] «قيامًا»: مفعول ثان

لـ «جَعَلَ»، بمعنى: صير. و«البيت» بدل.

قوله: ﴿ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا﴾ أي: الحكم الذي ذكرناه ذلك، أي: لا غيره.

واللام في «لِتَعْلَمُوا» متعلقة بالمحذوف.

قوله: ﴿عَنْ أَشْيَاءَ﴾ [١٠١] الأصل فيها عند الخليل وسيبويه<sup>(١)</sup> (شيئاء) بهمزتين بينهما ألف، وهي «فعلاء»، وهمزتها الثانية للتأنيث وهي مفردة في اللفظ، ومعناها: الجمع، ثم إن الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة قدمت، فجعلت، قبل الشين؛ كراهية همزتين بينهما ألف، خصوصاً بعد الياء، فصار وزنها «لفعاء».

وقال الأخفش<sup>(٢)</sup> والفراء<sup>(٣)</sup>: أصل الكلمة «شَيْئ» مثل هَيْن، على «فيعل»، ثم خففت ياء هين، ف قيل: «شَيْء»، كما قيل: «هَيْن»، ثم جمع على «أفعلاء» فكان الأصل «أشيئاء» كما قالوا: هين وأهوناء، ثم حذفت الهمزة الأولى، فصار وزنها «أفعاء» فلامها محذوفة<sup>(٤)</sup>. وقيل: الأصل فيه «شَيْيء» مثل: صديق، ثم جمع على أفعلاء كأصدقاء وأنبياء.

قوله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ نَجِيرَةٍ﴾ [١٠٣]: «جعل» بمعنى: [سَمَى] <sup>(٥)</sup> أي: ما سَمَى

(١) راجع الكتاب (٤ / ٣٨٠، ٣٨١).

(٢) نقله عنه العكبري في التبيان (١/ ٢٢٧)، ونقل السمين الحلبي في الدر المصون (٢/ ٦١٦) عن الأخفش أن «أشيئاء» جمع «شيء»، بزنة «فلس» أي ليس مخففاً من شَيْءٍ، كما يقول الفراء. ولم أجد ذلك في معاني الأخفش فلعله في كتاب آخر مفقود للأخفش والله أعلم.

(٣) هو يحيى بن زياد بن عبد الله، الديلمي، أبو زكريا، المعروف بالفراء، إمام من أئمة العربية، كان أعلم أهل الكوفة بالنحو بعد الكسائي، وقد أخذ عنه، وعن يونس بن حبيب. كان متديناً متورعاً؛ على تبه وعجب وتعظم، وكان يحب الكلام، ويميل إلى الاعتزال. من تصانيفه: معاني القرآن، المصادر في القرآن، الجمع والثنية في القرآن، النوادر، المقصور والمدود... وغيرها. توفي سنة سبع ومائتين (٢٠٧هـ). تنظر ترجمته في: الأعلام للزركلي (٨/ ١٤٥)، بغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٣٣٣)، البلغة (ص ٢٣٨)، مراتب النحويين (٨٦)، نزهة الألباب (١٢٦).

(٤) راجع معاني القرآن للفراء (١/ ٣٢١). و فرق السمين في الدر المصون (٢/ ٦١٥، ٦١٦) بين مذهبي الأخفش والفراء حيث يرى الأخفش أن «أشيئاء» جمع «شيء» بزنة «فلس»، وليس مخففاً من «شيء» كما يرى الفراء. ثم قال السمين الحلبي: «وأكثر البصريين يذكرون مذهب الفراء عنه، وعن الأخفش»، قال: «والحق ما ذكرته عنهما». الدر المصون (٢/ ٦١٦).

(٥) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبتته في التبيان (١/ ٢٢٨).

الله حيواناً بحيرة<sup>(١)</sup>، ف «حيواناً» هو المفعول الأول.

قوله: ﴿إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ [١٠٥] ظرف لـ «يُضْرِّكُمْ».

قوله: ﴿شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ أَلَمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ﴾ [١٠٦] / [٥١]: «شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ»: رفع بالابتداء، و «بَيْنَكُمْ»: جر بالإضافة وهو مفعول به على السعة.

«إِذَا»: ظرف للشهادة. «حِينَ الْوَصِيَّةِ»: بدل من «إِذَا» و «اثْنَانِ» خبر المبتدأ، وفي الكلام حذف؛ إما من المبتدأ، تقديره: ذوا شهادة بينكم اثنان، أو من الخبر تقديره: شهادة بينكم شهادة اثنين، ثم حذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

وقيل: فيما فرض عليكم شهادة بينكم، و «اثنان»: فاعل الشهادة على معنى: فيما فرض عليكم أن يشهد اثنان.

قوله: ﴿أَوْ آخَرَانِ﴾ [١٠٦]: معطوف على «اثْنَانِ»، و «مِنْ غَيْرِكُمْ»: صفة لـ «آخَرَانِ»، و «إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ»: معترض بين «آخَرَانِ» وبين صفته، وهو «تَحْسِبُونَهُمَا»، و «مِنْ بَعْدِ»: متعلق بـ «تَحْسِبُونَهُمَا».

قوله: ﴿فَيُقْسِمَانِ﴾ معطوف على «تَحْسِبُونَهُمَا» «لَا نَشْتَرِي»: جواب القسم، و «إِنْ ارْتَبْتُمْ»: معترض بين القسم وجوابه، وجواب الشرط محذوف في الموضعين، والتقدير: إن ارتبتم فاحبسوهما، وإن ضربتم فأشهدوا اثنين.

قوله: ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ معطوف على «نَشْتَرِي».

قوله: ﴿فَإِنْ عُثِرَ﴾ [١٠٧]: مصدره: العثر، ومعناه: أطلع، فأما مصدر عثر في مشيه ومنطقه ورأيه فالعثار.

قوله: ﴿فَآخَرَانِ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: فالشاهدان آخران.

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٢٢٨)، وزاد من معاني جعل هنا: «شرع ووضع» وكذا قال الزمخشري وابن عطية، ورد ذلك القول أبو حيان في البحر المحيط (٤/ ٣٣)، بأن «جعل» لم يعد اللغويون من معانيها شرع، وخرَجَ الآية على التصيير، ويكون المفعول الثاني محذوفاً، أي: ما صير الله بحيرة مشروعة. انتهى كلام أبي حيان. وراجع: الدر المصون للسمين الحلبي (٢/ ٦٢٠). والبحيرة: من البَحْر، وهو الشَّقُّ، ومعناه هنا: شق الأذن، وكانوا في الجاهلية إذا نُتِجَتِ الناقة أو الشاة عشرة أبطن بحروها وتركوها ترعى، وحرموا لحمها إذا ماتت على نسائها، وأكلها الرجال. ولها معاني آخر، تنظر في: القاموس المحيط (بحر).

قوله: ﴿أَسْتَحَقَّ﴾: يقرأ بالفتح<sup>(١)</sup>، على تسمية الفاعل، والفاعل: «الْأُولَيَانِ»، والمفعول: محذوف أي: وصيتهما، ويقرأ بضمها<sup>(٢)</sup>، على ما لم يسم فاعله، وفي الفاعل وجهان:

أحدهما: ضمير الإثم.

والثاني: الأوليان، أي: إثم الأوليين.

قوله: ﴿فَيُقْسِمَانِ﴾: عطف على «يَقُومَانِ».

قوله: ﴿لَشَهِدْتُنَا أَحَقُّ﴾: مبتدأ وخبر، وهو جواب: يقسمان.

قوله / [٥٢]: ﴿ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهَهَا﴾ [١٠٨] أي: ذلك أدنى من أن يأتوا والإشارة إلى ما ذكر من الحكم، أي: ذلك الذي تقدم من بيان الحكم أدنى، أي: من أن يأتوا.

«على وجهها»: حال من الشهادة، أي: محققة أو صحيحة.

قوله: ﴿يَوْمَ تَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ [١٠٩]: «يَوْمَ» ظرف لـ «يَهْدِي»<sup>(٣)</sup>.

وقيل: هنا محذوف أي: اسمعوا خبر يوم يجمع الله الرسل، ثم حذف المضاف.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَىٰ﴾ [١١٠]: «إِذْ»: بدل من «يَوْمَ»، ووقعت هنا «إِذْ»، وهي للماضي على حكاية الحال<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿إِذْ أَيْدُتُكَ﴾ العامل في «إِذْ»: «نِعَمْتِي».

قوله: ﴿تُكَلِّمُ النَّاسَ﴾: حال من الكاف في «أَيْدُتُكَ».

قوله: ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: متعلق بـ «تُكَلِّمُ».

قوله: ﴿وَكَهَلًا﴾: حال مقدرة.

(١) قرأ بالفتح -أي: بفتح التاء - مبنياً للفاعل ﴿أَسْتَحَقَّ﴾ قرأ بها حفص عن عاصم. تنظر في: الإتحاف (١/٥٤٣)، البحر (٤/٤٥)، التبيان (١/٢٣٠)، حجة ابن خالويه (ص ١٣٥)، حجة الفارسي (٣/٢٦٠)، (٢٦١)، الدر المصون (٢/٦٣٤)، السبعة (ص ٢٤٨)، الكشف (١/٦٥٢)، النشر (٢/٢٥٦).

(٢) أي: بضم التاء (اسْتَحَقَّ)، وهي قراءة العامة. وانظر المراجع السابقة.

(٣) في قوله - تعالى - ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ التي قبلها رقم (١٠٨).

(٤) راجع: التبيان (١/٢٣١).

قوله: ﴿وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ﴾، ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾، ﴿وَإِذْ تَخْرُجُ﴾: معطوفات على «أَيَّدْتُكَ».

قوله: ﴿إِذْ جِئْتَهُمْ﴾: ظرف لـ «كَفَفْتُ».

قوله: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ﴾ [١١١]: معطوف على: ﴿إِذْ أَيَّدْتُكَ﴾.

قوله: ﴿أَنْ ءَامِنُوا﴾: يجوز أن يكون المصدر منصوبًا بـ «أَوْحَيْتُ»، ويجوز أن يكون [بمعنى] <sup>(١)</sup> «أي»، تفسيرية.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾ [١١٢] أي: اذكر إذ.

\* \* \*

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من التبيان (١/ ٢٣٢).

## سورة الأنعام

قوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾ [٢]: أي: خلق أصلكم.

قوله: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ «عِنْدَهُ» خبر.

قوله: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ﴾ [٣] «هُوَ اللَّهُ»: مبتدأ وخبر. و «في السموات»: يتعلق بـ «يَعْلَمُ»، وقيل: يتعلق باسم الله؛ لأنه بمعنى: المعبود.

قوله: ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ [٥] ظرف لـ «كَذَّبُوا».

قوله / [٥٣]: ﴿وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي﴾ [٦]: «تَجْرِي» مفعول ثان.

قوله: ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [١٢]: خبر مقدم لـ «ما».

﴿قُلْ لِلَّهِ﴾: أي: هو الله.

قوله: ﴿قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ إِلَهُكُمْ وَلِيًّا﴾ [١٤] «غَيَّرَ»: مفعول أول و «وَلِيًّا»: ثان.

قوله: ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ﴾: بدل من اسم الله.

قوله: ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ أي: وقيل لي: لا تكونن.

قوله: ﴿فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [١٨] حال من الضمير في «الْقَاهِرُ».

قوله: ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾ [١٩]: عطف على الضمير المنصوب في «أُنذِرْكُمْ» أي: أنذركم وأنذر من بلغه القرآن.

قوله: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ [٢٢]: اذكر يوم.

قوله: ﴿كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾: المفعولان لـ «تَزْعُمُونَ» محذوفان أي: تزعمونهم شركاءكم.

قوله: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا﴾ [٢٣]: يقرأ بالنصب<sup>(١)</sup> فعلى هذا يكون معترضاً بين القسم وجوابه.

(١) قرأ بها حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بالجر. ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ١٣٨)، السبعة لابن مجاهد (ص: ٢٥٦).

قوله: ﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ [٢٥]: أي: مخافة أن يفقهوه.

قوله: ﴿وَقَرَأَ﴾: معطوف على «أَكِنَّة».

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ﴾ «حَتَّىٰ» هنا يحتمل أن تكون التي تقع بعدها الجمل، والجمل «إِذَا جَاءُوكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا»، ويحتمل أن تكون الجارة، و«إِذَا جَاءُوكَ» على هذا الوجه في محل الجر، وعامل «إِذَا» جوابها، وهو «يقول» و«يُجَادِلُونَكَ»: حال من ضمير الفاعل في «جَاءُوكَ».

قوله: ﴿أَسْطِيرُ﴾. اختلف في واحده؛ أسطورة، وقيل: إسطورة، وقيل: واحدها: أسطار والأسطار جمع سَطَر - بتحريك الطاء - فيكون أساطير جمع الجمع، فأما سَطَر - بسكون الطاء - فجمعه: سطور وأسطر.

قوله: ﴿إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ [٢٦]: مفعول «يُهْلِكُونَ».

قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا﴾ [٢٧] جواب «لو» محذوف، أي: لشاهدوا أمراً شنيعاً، و«ترى» أصله: ترى بالهمزة، حذف الهمزة؛ تخفيفاً، بعد / [٥٤] أن ألقىت حركتها على الراء. وقلبت الياء ألفاً؛ لتحريكها، وانفتاح ما قبلها. و«وَقَفُوا»: متعد، و«أَوْقَفُوا»: لغة ضعيفة<sup>(١)</sup>.

قوله: (يَلَيِّنُنَا نَرُدُّ وَلَا نُكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) الفعلان «لَا نُكْذِبُ وَنَكُونُ» مرفوعان بالعطف على «نَرُدُّ»، فالتمني في الكل، ويجوز النصب فيهما<sup>(٢)</sup>؛ لأنه جواب التمني، فلا يدخلان في التمني.

قوله: ﴿وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [٣٠]: أي: على سؤال ربهم.

---

(١) كذا في التبيان للعكبري (٢٣٩/١)، ونقل السمين الحلبي في الدر المصون (٣٧/٣) عن أبي عمرو بن العلاء قال: لم أسمع شيئاً في كلام العرب: «أوقفت فلاناً»، إلا أنني لو رأيت رجلاً واقفاً، فقلت له: ما أوقفك ههنا، لكان عندي حسناً. قال السمين: «وإنما قال ذلك؛ لأن تعدي الفعل بالهمزة مقيس، نحو: ضحك زيد، وأضحكته أنا».

(٢) قرأ برفع «نكذب، ونكون» نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وقرأ بالنصب حمزة وعاصم في رواية حفص عنه. وهناك قراءات أخرى فيها؛ تنظر في: إتحاف الفضلاء (٨/٢)، البحر المحيط (١٠٢/٤)، التبيان (٢٣٩/١)، حجة ابن خالويه (ص/١٣٧)، حجة الفارسي (٣/٢٩٢، ٢٩٣)، الدر المصون (٣/٣٧)، النشر (٢/٢٥٧).

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ [٣١] «حَتَّىٰ»: غاية لـ «كذَّبُوا»، ومعمولة له، أي: ما برح بهم التكرير إلى أن ظهرت الساعة، والبغته: الفجأة، يقال: بغته: فاجأه، ورود الشيء على صاحبه من غير علمه بوقته، وهي حال، أي: اتهم باغته، كأتيته مشياً. أو على المصدر على معنى: بغتتهم بغته، أو مصدر لفعل محذوف أي: تبغتهم بغته، والفرق بينهما ظاهر.

قوله: ﴿قَالُوا يَنْحَسِرَتْنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا﴾ نداء الحسرة والويل ونحوه على المجاز والتقدير: يا حسرتنا احضري هذا أوانك، والمعنى: تنبيه أنفسهم لتذكر أسباب الحسرة و«عَلَىٰ»: متعلقة بالحسرة، والضمير في فيها يعود على الساعة، وقيل: يعود على الأعمال وإن لم يجر لها صريح ذكر، ولكن في الكلام دليل عليها.

قوله: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ﴾ [٣٣] أي: قد علمنا.

قوله: ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾: الباء متعلقة بـ «يَجْحَدُونَ»<sup>(١)</sup> على تضمين الجحد معنى التكرير، والحامل على التضمنين أن «جحد» يتعدى بنفسه، ويجوز أن تكون متعلقة بالظالمين<sup>(٢)</sup> / [٥٥].

قوله: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ [٣٤]: «من قبلك»: لا يجوز أن تكون صفة لـ «رُسُلٌ»؛ لأنه زمان، والجثة لا توصف بالزمان كما لا يُجَبَّرُ به عنها<sup>(٣)</sup>، وإنما هي متعلقة بـ «كُذِّبَتْ».

قوله: ﴿وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَنتَهُمُ نَصْرُنَا﴾: يجوز أن يكون معطوفاً على «كُذِّبُوا»، فيكون

(١) قال السمين في الدر المصون (٤٨/٣): «وهو الظاهر الذي لا ينبغي أن يعدل عنه».

(٢) قال العكبري في التبيان (١/٢٤٠)، وقال السمين الحلبي في الدر (٤٨/٣): «وليس بجيد؛ لأن الباء هنا معناها التعدية وهنا شيء يتعلق به تعلقاً واضحاً، فلا ضرورة تدعو إلى الخروج عنه».

(٣) هذا على مذهب جمهور البصريين أن الزمان لا تُوصَفُ به الجثة، كما لا يجبر به عنها. وقيل: يجوز إن كان فيه معنى الشرط. وقيل: يجوز ذلك إذا أفاد، وهذا مذهب ابن مالك، واختاره جماعة، منهم أبو حيان والسمين الحلبي والسيوطي. قال ابن مالك في ألفيته:

ولا يكون اسم زمان خبراً عن جثة وإن يفد فأخبراً

وراجع تفصيل هذه المسألة في: البحر المحيط (١/٩٥)، الدر المصون (١/١٤٥، ١٤٦)، شرح الأشموني (١/٢٦٩، ٢٧٠)، همع الهوامع (١/٣٢٢).

«حَتَّى» متعلقة بـ «صَبَرُوا». ويجوز أن يكون الوقف تمَّ على «كُذِّبُوا» ثم استأنف، فقال: «وَأُودُوا»، فتعلق «حَتَّى» به.

قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾.

قيل: الفاعل المضمَر هو «المجبي».

وقيل: «النَّبَأُ»، ودل عليه ذكر الرسل؛ لأنَّ الرسالة لازمة الرسل، وهي النبأ، وعلى الوجهين «مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ»: حال من ضمير الفاعل.

قوله: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ آسَاطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا﴾ [٣٥]: الشرط الثاني جواب الأول، وجواب الثاني محذوف، تقديره: فافعل، وحذف؛ لظهور معناه، ولطول الكلام<sup>(١)</sup>.

والنفق: السرب في الأرض له منفذ إلى مكان<sup>(٢)</sup>.

حتى تطلع لهم آية.

قوله: ﴿يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ [٣٨]: يجوز أن تتعلق الباء بـ «يَطِيرُ» وهو تأكيد، وفيه رفع مجاز؛ لأن غير الطائر قد يقال فيه: طار؛ إذا أسرع.

قوله: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [٣٨] لا يجوز أن يكون «شيء» مفعول به، عدي إليه «فَرَطْنَا»؛ لأن «فَرَطْنَا» لا يتعدى بنفسه بل بحرف الجر، وقد عدي بـ «في» إلى الكتاب فلا يتعدى بحرف آخر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ﴾ [٣٩] قيل: يجوز أن يكون من باب: الرمان حلو حامض، ولا تمنع الواو<sup>(٤)</sup>.

(١) عبارة العكبري في التبيان (١/ ٢٤٠).

(٢) راجع: القاموس المحيط (نفق).

(٣) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٢٤١) وقال: ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: «من» زائدة، و «شيء»: هنا واقع موقع المصدر، أي: «تفريطاً».

(٤) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٢٤١)، ورد ذلك السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٥٣) من وجهين: الأول: أن ذلك إنما يكون إذا كان الخبران في معنى خبر واحد وفي قولهم: «الرمان حلو حامض» هما معنى واحد، وهو «مُرٌّ» وأما هذان الخبران (صم وبكم) فكل منهما مستقل بالفائدة. والثاني: أن الواو لا تجوز في مثل هذا إلا عند أبي علي الفارسي وهو وجه ضعيف.

قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [٤٠، ٤١] التاء في «أَرَأَيْتَ»: ضمير الفاعل، فإذا اتصل بها هذه الكاف التي <sup>(١)</sup> للخطاب، كانت بلفظ واحد، ومفتوحة، والعلامات كلها تتصل بالكاف، تقول: أَرَأَيْتَكَ، أَرَأَيْتُكُمْ، أَرَأَيْتُكُمْ..

وهذه الكاف حرف؛ لأنها لو كانت / [٥٦] اسماً؛ لكانت إما مجرورة، ولا جار هنا، أو مرفوعة، ولا رافع هنا؛ إذ الرفع هنا قد رفع التاء، وأيضاً ليست من ضمائر الرفع. أو منصوبة، ولو كانت منصوبة على المفعولية؛ لظهرت علامة التثنية والجمع والتأنيث [في التاء] <sup>(٢)</sup>، فكنت تقول: أَرَأَيْتُكُمْ وأَرَأَيْتُكُمْ، وأَرَأَيْتُكُمْ..

وقد ذهب الفراء إلى أن الكاف اسم منصوب في معنى المرفوع <sup>(٣)</sup>.

وأما مفعولي «أَرَأَيْتُكُمْ» في هذه الآية، فقال قوم: هو محذوف، تقديره: أَرَأَيْتُكُمْ عبادتكم الأصنام هل تنفعكم عند مجيء الساعة، ودل عليه: ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ﴾ وقال قوم: لا يحتاج هنا إلى مفعول؛ لأن الشرط وجوابه قد حصل معنى المفعول وجواب الشرط الذي هو: «إِنْ أَتَاكُمْ»، فما دل عليه الاستفهام في قوله: «أَغَيْرَ اللَّهِ». تقديره: إِنْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ دَعْوَتُمُ اللَّه.

و«غَيْرَ»: منصوب بـ «تَدْعُونَ» <sup>(٤)</sup>.

«بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ» «إِيَّاهُ»: مفعول «تَدْعُونَ» التي بعدها.

قوله: ﴿إِلَيْهِ﴾ يجوز أن تتعلق بـ «تَدْعُونَ»، وأن تتعلق بـ «يَكْشِفُ».

قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ [٤٢] «بَأْسَاءِ وضراء»: «فعلاء» مؤنث، لم يستعمل لهما مذكر؛ كصحراء ومفعول «أَرْسَلْنَا» محذوف،

= واختار السمين أن يكون «صم»: خبر مبتدأ محذوف، والجملة خبر الأول.

والتقدير: «والذين كذبوا بعضهم صم، وبعضهم بكم». وهو ثاني قولي أبي البقاء العكبري في التبيان.

(١) في الأصل: الذي، والمثبت من التبيان (٢٤٢/١)، وهو الصواب.

(٢) ما بين المعقوفين مثبت من التبيان (٢٤٢/١). (٣) معاني القرآن للفراء (١/٣٣٣).

(٤) هذا الكلام بطوله في التبيان للعكبري (١٠/٢٤١، ٢٤٢)، وانظر زيادة تفصيل في: الدر المصون (٣/٥٥ -

٦١)، شرح التسهيل لابن مالك (١/٢٤٧).

أي: رسلاً<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ [٤٣] «إِذْ»: ظرف لـ «تَضَرَّعُوا» أي: فلولا تضرعوا إذ.

قوله: ﴿وَلَكِنْ﴾: استدراك على المعنى أي: ما تضرعوا ولكن.

قوله: ﴿حَتَّى إِذَا فَرِحُوا﴾ [٤٤] «حَتَّى»: غاية لـ «فَتَحَنَّا».

قوله: ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ ظرف مكان، وهي الفجائية، والعامل فيها «مُبْلِسُونَ»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ﴾ [٤٧]: مصدر في موضع الحال من الفاعل، أي: مباغتين، أو من المفعولين، أي: مبغوتين.

و«إِنْ أَتَاكُمْ»: جوابه سد مسده «هل يهلك» أي: إِنْ أَتَاكُمْ هَلِكْتُمْ.

قوله: ﴿بِالْغَدْوَةِ﴾ [٥٢] أصلها: غدوة؛ تحركت الواو، وانفتح ما قبلها؛ فقلبت ألفاً/ [٥٧].

قوله: ﴿وَالْعَشِيِّ﴾ قالوا: هو جمع: عشية، وقيل: هو مفرد.

قوله: ﴿فَتَطَرَّدَهُمْ﴾: جواب «ما» النافية.

قوله: ﴿فَتَكُونُ﴾ جواب النهي، وهو: «وَلَا تَطْرُدْ».

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ﴾ [٥٣] الكاف: قيل: مبتدأ، وما بعده الخبر، أي: ومثل ذلك الفتن العظيم فتنا.

وقيل: نعت لمصدر محذوف، أي: فتنا كذلك.

قوله: ﴿لَيَقُولُوا﴾ اللام متعلقة بـ «فَتَنَّا»، أي: اختبرناهم ليقولوا، فنعاقيهم بقولهم.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ [٥٥]: صفة لمصدر محذوف أي: تفصيلاً<sup>(٣)</sup>.

(١) راجع الدر المصون (٣/ ٦٤).

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل جاء بعد الآية (٤٧)، وقد وضعتها هنا؛ مراعاة للترتيب، بحسب ورود الآيات في المصحف الشريف.

(٣) كذا بالأصل، والمراد: أن الكاف في «كذلك»: صفة لمصدر محذوف، أي نفصل الآيات تفصيلاً مثل ذلك. راجع: التبيان (١/ ٢٤٤).

قوله: ﴿مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ﴾ [٥٩]: جمع: مفتاح، وهو الخزانة.

قوله: ﴿لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ أي: إلا هو في كتاب، ولا يجوز أن يكون استثناء، يعمل فيها «يعلمها»؛ لأن المعنى يصير: وما تسقط من ورقة إلا يعلمها إلا في كتاب، فينقلب معناه إلى الإثبات <sup>(١)</sup>؛ لأن الاستثناء من النفي إثبات، فيصير المعنى: وما يسقط من شيء من هذه الأشياء إلا يعلمه، إلا في كتاب فإنه لا يعلمه، ونعوذ بالله من إعراب يؤدي إلى فساد المعنى.

قوله: ﴿يَتَوَفَّنَكُم بِاللَّيْلِ﴾ [٦٠] أي: في الليل.

قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم﴾: يحتمل أن يكون مستأنفاً، وأن يكون معطوفاً على «يَتَوَفَّاكُم».

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [٦١] «حَتَّىٰ»: غاية للحفظة، أي: ما زالت الحفظة موكلة بهم إلى وقت الموت، و«تَوَفَّيْتُهُ»: جواب «إِذَا».

قوله: ﴿تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً﴾ [٦٣]: مصدران في موضع الحال.

وقيل: مصدران؛ لأن «تَدْعُونَ» بمعنى: تتضرعون تضرعاً وتخفون خفية.

قوله: ﴿شَيْعًا﴾ [٦٥] جمع: شيعة، وهو حال، والمعنى: أو يخلطكم فرقاً مختلفين <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿بِأَسْبَاسٍ بَعْضٍ﴾ مفعول ثانٍ لـ «يُذِيقَ».

قوله: ﴿وَكَذَبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ [٦٦] به أي: بالعذاب.

وقيل: للقرآن.

---

(١) راجع: التبيان (١/ ٢٤٥)، الدر المصون (٣/ ٨٠).

وللزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٤، ٢٥) وجه آخر، وهو أن يكون «إلا في كتاب مبین» استثناء مؤكداً للاستثناء الأول «إلا يعلمها»، ويكون موضع «إلا في كتاب» خبر لقوله: «ولا رطب ولا يابس» على قراءة الرفع، ويكون ذلك كقولك: «لا رجل منهم ولا امرأة إلا في الدار».

ورجح هذا التوجيه السمين في «الدر» على تخريج العكبري الذي نحا نحو ما قاله عبد القاهر الجرجاني في هذه الآية. وقال بقول الزمخشري أبو حيان في البحر (٤/ ٧٤).

(٢) هذه عبارة الزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٦).

قوله: ﴿قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ﴾ «على»: متعلقة بـ«وَكَيْلٍ»، ويجوز أن يكون حالاً من «وَكَيْلٍ» إذا جوزنا تقديم الحال على الجار<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ [٦٧]: مصدر بمعنى الاستقرار، وهو مبتدأ.

قوله: ﴿وَلَكِنْ ذِكْرِي﴾ [٦٩] أي: ولكن نذكرهم ذكراً.

قوله: ﴿أَنْ تُبْسَلَ﴾ [٧٠]: مخافة أن تُبْسَلَ.

قوله: ﴿كُلَّ عَدْلٍ﴾ «كل»: مصدر؛ لإضافته إليه<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿كَأَلَذَى اسْتَهْوَتْهُ﴾ [٧١] أي: ردّاً كالذي.

قوله: ﴿حَيْرَانَ﴾: حال، ولا ينصرف؛ لأن مؤنثه (حيرى).

قوله / [٥٨]: ﴿لَهُ أَصْحَابٌ﴾ الجملة مستأنفة.

قوله: ﴿أَتَيْنَا﴾ أي: يقولون: اتينا لنسلم.

قوله: ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا﴾ [٧٢]: مصدرية، وهي معطوفة على «نُسَلِّمَ».

قوله: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٧٣] «يَوْمَ»: معطوف على الهاء في «اتَّقَوْهُ»، أي: واتقوا عذاب يوم<sup>(٣)</sup>.

وقيل: على «السَّمَوَاتِ» أي: خلق يوم<sup>(٤)</sup>.

---

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٨٦/٣): «وهو اختيار جماعة». وهذه مسألة خلافية.

قال ابن مالك في ألفيته:

وَسَبَقَ حَالٍ مَا يَحْرَفُ جُرْقَدُ أَبَوَا، وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدُ

وقد منع أكثر النحويين تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف، وأجازه آخرون منهم: أبو علي الفارسي، وابن كيسان وابن برهان، وصححه ابن مالك، والسيوطي وانظر تفصيل ذلك في: شرح الأشموني لألفية ابن مالك (٢٩٧/٢ - ٣٠٣)، الباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/٢٩١، ٢٩٢)، همع الهوامع (٢/٢٣٥، ٢٣٦).

(٢) وذلك لأن «كل» بحسب ما تضاف إليه، ويجوز نصبه على المفعول به، أي: وإن تُفَدِ بذاتها كل ما تُفْدي به لا يؤخذ راجع: الدر المصون (٩٢/٣).

(٣) هذا قول الزجاج. راجع معاني القرآن وإعرابه (٢/٢٦٣).

(٤) وفي نصب «يوم» أقوال أخرى ذكر العكبري في التبيان خمسة أوجه، وذكر السمين في الدر ثمانية أوجه. راجع التبيان (١/٢٤٧، ٢٤٨)، الدر المصون (٣/٩٦، ٩٧).

وفاعل «فيكون»: جميع ما يخلق الله في يوم القيامة.

قوله: ﴿يَوْمَ يَنْفَخُ﴾: يجوز أن يكون خبر «قوله»، وأن يكون ظرفاً للملك.

قوله: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾: يجوز أن يكون خبر<sup>(١)</sup> مبتدأ محذوف، ويجوز أن يرتفع بفعل مضمر، دل عليه قوله: «يَنْفَخُ»، كأنه قيل: من ينفخ فيه؟ فقال: عالم الغيب.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرْزُ﴾ [٧٤] أي: واذكر إذ قال. و«أَرْز»: عطف بيان لأبيه، واختلف في وزنه؛ ف قيل: «فاعل»؛ كـ«عازر» و«شالخ»، وشبههما من الأسماء بالسريرية<sup>(٢)</sup>. والمانع له من الصرف: العلمية والعجمة.

وقيل: وزنه «أفعل»، والمانع له من الصرف أيضاً العجمة والعلمية. على قول من لم يجعله مشتقاً من «الأزر»، وهو القوة، أو «الوزر» وهو الإثم، أو «المؤازرة» وهي المعاونة. ومن جعله مشتقاً من واحد منهن كان عربياً عنده، والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [٧٥] أي: نري إبراهيم إراءة مثل إرائتنا إياه. والثاني: أن تكون الكاف في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف<sup>(٤)</sup> أي: الأمر كذلك. قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾ [٨٠] يجوز أن يكون متصلاً، أي: إلا في حال مشيئة ربي، ويجوز أن يكون منقطعاً، أي: لكن أخاف.

قوله: ﴿حَقَّ قَدْرُهُ﴾ [٩١] هو منصوب نصب المصدر؛ لأنه أضيف إلى المصدر. قوله: ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَأَ طَيْسَ﴾ «تَجْعَلُونَهُ»: يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً بعد حال، وهي حال مقدرة.

قوله: ﴿إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ «إِذْ»: ظرف لقوله: «وَمَا قَدَرُوا».

قوله: ﴿وَلْتُنْذِرْ أُمَّ الْقُرَى﴾ [٩٢] أي: ليؤمنوا، ولتنذر أهل أم القرى.

قوله: ﴿فُرَادَى﴾ [٩٤] جمع: فرد، على / [٥٩] غير قياس، وألفه للتأنيث كالتي في نحو «كُسَالَى».

(١) في الأصل: خبراً. (٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/ ٣٠).

(٣) قاله أبو البقاء في التبيان (١/ ٢٤٨).

وعنده: أن المانع من الصرف: العجمة والتعريف، وكذا في الدر المصون (٣/ ١٠٠).

(٤) في الأصل: محذوف.

وقيل: هو جمع: فريد ك «رديف»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿كَمَا خَلَقْنٰكُمْ﴾ الكاف: صفة لمصدر محذوف أي: مجيئاً.

قوله: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ يقرأ بالنصب<sup>(٢)</sup>، وهو ظرف لـ «تَقَطَّعَ» والفاعل مضمَر يدل عليه ما تقدم، أي: تقطع وصلكم، أو: سببكم بينكم.

ويقرأ بالرفع<sup>(٣)</sup> على إسناد الفعل للظرف؛ لأنه قد اتسع فيه؛ كما اتسع فيه في قوله تعالى: ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

قوله: ( فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا ) [٩٦]: هما بمعنى الماضي<sup>(٦)</sup> فلا يعملان شيئاً، فعلى هذا فعمله في «سَكَنًا» يكون حكي الحال<sup>(٧)</sup>.

قوله: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا﴾ «الشمس والقمر» منصوبان بفعل دل عليه «جَاعِلُ اللَّيْلِ»، أي: وجعل الشمس والقمر حساباً، وانتصاب حساباً، كانتصاب الشمس والقمر.

قوله: ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ مبتدأ وخبر، والإشارة إلى جعلهما حساباً، والحسبان - بالضم -: مصدر حَسَبَ - بالفتح - كما أن الحِسبان - بالكسر -: مصدر حَسِبَ - بالكسر.

(١) راجع: الدر المصون (٣/ ١٢٤، ١٢٥)، معاني القرآن للفراء (١/ ٣٤٥).

(٢) قرأ بالنصب نافع والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه. «بَيْنَكُمْ». تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢٢)، البحر (٤/ ١٨٢)، التبيان (١/ ٢٥٤)، الحجة لأبي علي الفارسي (٣/ ٣٥٧)، الدر المصون (٣/ ١٢٦)، الكشف (٢/ ٢٨)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٦٠).

(٣) قرأ بالرفع - (بَيْنَكُمْ) - ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحزمة وعاصم في رواية أبي بكر عنه. وتنظر القراءة في المصادر السابقة.

(٤) سورة الأنفال، الآية (١). (٥) سورة فصلت، الآية (٥).

(٦) هذا على قراءة نافع وابن عامر وابن كثير وأبي عمرو.

وقرأ عاصم وحزمة والكسائي ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾ على أن «جعل» فعل ماضٍ.

(٧) وهذا لأن اسم الفاعل إذا كان للمضي فلا يعمل، وإنما يعمل إذا كان للحال أو الاستقبال، وأجاز ذلك بعض الكوفيين، كالكسائي. وفي هذا يقول ابن مالك:

كَفَعَلِهِ اسْمٌ فَاعِلٌ فِي الْعَمَلِ      إِنَّ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

وراجع المسألة في: شرح الأشموني (٢/ ٥٦٢)، اللباب في علل البناء والإعراب (١/ ٤٣٧)، همع الهوامع (٣/ ٥٣ - ٥٥).

قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [٩٨] «فمستقر»: قرئ بفتح القاف<sup>(١)</sup> وفيه وجهان:

أحدهما: هو مصدر، وهو مبتدأ، أي: فلکم مستقر.

والثاني: أنه اسم مفعول، يراد به المكان، أي: فلکم مكان تستقرون فيه؛ إما في البطون، وإما في القبور.

ويقرأ بكسر القاف<sup>(٢)</sup> فيكون مكاناً.

وأما ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ بفتح الدال لا غير<sup>(٣)</sup> فيجوز أن يكون مكاناً يودعون فيه، وأن يكون مصدرًا بمعنى: الاستيداع.

قوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [٩٩] «به» أي: بالماء.

قوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾ «منه»: من النبات، و«خَضِرًا»: بمعنى: أخضر.

قوله: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ حَبًّا﴾ «نخرج»: صفة لـ «خَضِرًا» ويجوز أن يكون مستأنفًا.

قوله: ﴿وَمِنْ الثَّنَجِ مِمَّنْ طَلَعَهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ «قِنْوَان» يقرأ بكسر القاف وضمها<sup>(٤)</sup>، والواحد: «قنو»، مثل: «صنو، وصنوان»، وهو مبتدأ خبره «مِنْ الثَّنَجِ». و«مِنْ طَلَعَهَا»: بدل بإعادة الخافض.

وقرئ: «قِنْوَانٌ» بالفتح<sup>(٥)</sup> وليس بجمع «قنو» / [٦٠]؛ لأن «فعلانًا» لا يكون جمعًا،

---

(١) قرأ بفتح القاف ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ نافع وعاصم والكسائي وحمزة وابن عامر. تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢٤)، البحر (٤/ ١٨٨)، التبيان (١/ ٢٥٤)، الحجة لابن خالويه (ص: ١٤٦)، حجة الفارسي (٣/ ٣٦٤)، الدر المصون (٣/ ١٣٦)، النشر (٢/ ٢٦٠).

(٢) قرأ بكسر القاف «فمستقر» ابن كثير وأبو عمرو. وتنظر في المراجع السابقة.

(٣) وروى هارون الأعور عن أبي عمرو كسرهما «مُسْتَوْدَعٌ». ينظر البحر المحيط (٤/ ١٨٨)، الدر المصون (٣/ ١٣٦).

(٤) قرأ بكسر القاف ﴿قِنْوَانٌ﴾ جمهور القراء. وقرأ بضم القاف (قِنْوَان) الأعمش والخفاف عن أبي عمرو والأعرج، ورواه السلمي عن علي بن أبي طالب وهي لغة قيس، وأهل الحجاز. وقرأ بفتح القاف (قِنْوَان) أبو عمرو في رواية هارون عنه. تنظر القراءات في: إتحاف الفضلاء (٢/ ٢٤)، البحر المحيط (٤/ ١٨٩)، التبيان (١/ ٢٥٥)، الدر المصون (٣/ ١٣٩)، الكشف (٢/ ٣١)، مختصر الشواذ (ص: ٤٥).

(٥) هذه قراءة الأعرج. تنظر في: المحتسب لابن جني (١/ ٢٢٣)، ومختصر الشواذ لابن خالويه (ص: ٤٥)، ونسبها السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣٩) لأبي عمرو في رواية هارون عنه، وشذها العكبري في التبيان (١/ ٢٥٥).

وإنما هو اسم جمع كـ «ركب»<sup>(١)</sup>.

والقنن: العذق، والعذق - بكسر العين -: الكِبَاسَة، والكِبَاسَة: من التمر، بمنزلة العنقود من العنب، ويفتح العين: النخلة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَجَنَّتْ﴾ بالنصب عطفاً على قوله: «نَبَاتٌ»، ويقرأ بالرفع<sup>(٣)</sup> على الابتداء، وخبره محذوف، أي: ومن الكرم جنات، ولا يجوز أن يكون معطوفاً على «قنن»؛ لأن العنب لا يخرج من النخل، ومثله: الزيتون والرمان.

قوله: ﴿مُشْتَبِهًا﴾: حال من «الزيتون»، أي: والزيتون مشتبهًا وغير متشابه، والرمان كذلك.

قوله: ﴿إِذَا أَثْمَرَ﴾: ظرف لقوله: «انظروا».

قوله: ﴿شُرَكَاءَ الْجَنِّ﴾ [١٠٠] مفعولا «جَعَلَ» بمعنى: صير، «الله»: متعلق بـ «شُرَكَاء».

قوله: ﴿وَخَلَقَهُمْ﴾: حال، وقد مقدرة.

قوله: ﴿بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾: حال من الفاعل في «حَرَقُوا».

قوله: (وَكَذَلِكَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ) [١٠٥]<sup>(٤)</sup> الكاف: صفة لمصدر محذوف، أي: نصرف الآيات تصريفاً مثل ما تلونا عليك، «وليقولوا»: اللام متعلقة

---

(١) راجع: الكشف (٣٩/٢)، المحتسب لابن جني (٢٢٣/١).

(٢) راجع: القاموس المحيط (قنن).

(٣) قرأ بالرفع (وجنات) عاصم في رواية أبي بكر عنه والأعمش ومحمد بن أبي ليلى والحسن. وقراءة الكسر «وجنات» هي قراءة الجمهور. تنظر في: إتحاف الفضلاء (٢٤/٢)، البحر المحيط (١٩٠/٤)، التبيان (٢٥٥/١)، الدر المصون (١٤٠/٣)، الكشف (٣١/٢)، مختصر الشواذ (ص ٤٥).

(٤) هذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء (دَارَسْتَ) ومعناها: دارست يا محمد غيرك من أهل الأخبار الماضية، والقرون الخالية، حتى حفظت منه. وقرأ عاصم ونافع وحمة والكسائي ﴿دَرَسْتَ﴾ ومعناها: درست الكتب المتقدمة وحفظت وأتقنت أخبار الأولين. وقرأ ابن عامر: (دَرَسْتَ). ومعناها: بليت وقدمت وتكررت على الأسماع؛ لأنها من أحاديث الأولين. وتنظر القراءات في: إتحاف الفضلاء (٢٥/٢)، البحر المحيط (١٩٧/٤)، التبيان (٢٥٦/١)، حجة ابن خالويه (ص ١٤٧)، حجة الفارسي (٣٧٣/٣)، الدر المصون (١٥١/٣)، الكشف (٣٣/٢)، النشر لابن الجزري (٢٦١/٢).

بمحذوف، أي: وليقولوا: درست، صَرَّفْنَا، وهي لام العاقبة، أي: أمرهم يصير إلى هذا.  
 قوله: ﴿وَلِنُبَيِّنَهُ﴾: عطف على «لَيَقُولُوا»، والضمير للآيات؛ لأنها في معنى القرآن.  
 قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [١٠٦] حال مؤكدة أي: منفردًا<sup>(١)</sup>، وقيل: اعتراض<sup>(٢)</sup>.  
 قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا﴾ [١٠٧] أي: إيمانهم.  
 قوله: ﴿حَفِظْنَا﴾: مفعول ثانٍ لـ «جَعَلْنَاكَ»، ومفعول «حَفِظْنَا» محذوف أي: وما صيرناك تحفظ عليهم أعمالهم. وهذا يؤيد سيبويه في إعمال «فعليل»<sup>(٣)</sup>.  
 قوله: ﴿فَيَسُبُّوا﴾ [١٠٨] يحتمل أن يكون جواب النهي، وأن يكون معطوفاً على النهي.

قوله: ﴿عَدُوا﴾: مصدر، وعدواناً بمعنى، وهو منصوب على المصدر من غير لفظ الفعل؛ لأن السب عدوان في المعنى، وقيل: مفعول له.  
 قوله: ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: حال.  
 قوله: ﴿كَذَلِكَ زَيْنًا﴾: صفة لمصدر محذوف، أي: زينا لكل أمة عملهم تزييناً مثل ما زينا لهؤلاء.  
 قوله: ﴿جَهْدًا أَيْمَنِهِمْ﴾ [١٠٩] مصدر في موضع الحال، ويحتمل أن يكون مصدراً، عمل فيه «أَقْسَمُوا» وهو من معناه لا من لفظه / [٦١].  
 قوله: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ «ما»: استفهام مبتدأ، و «يشعركم»: الخبر ويشعركم يتعدى إلى مفعولين.  
 ﴿وَأَنهَآ إِذَا جَاءَتْ﴾: قرئ بالكسر على الاستئناف، والمفعول الثاني محذوف، تقديره: وما يشعركم إيمانهم.

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/٤٢)، والعكبري في التبيان (١/٢٥٧).

(٢) قاله الزمخشري (٢/٤٢)، وقال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/١٥٢): «هذا هو الأحسن».

(٣) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/٢٥٧). وانظر رأي سيبويه في إعمال «فعليل، وفعل» في الكتاب

(٤/١٠٨). وهي مسألة خلافية تنظر في: همع الهوامع (٣/٥٨، ٥٩).

ويقرأ بالفتح<sup>(١)</sup> واختلف فيها؛ فقليل: هي بمعنى «لعل»، حكاة الخليل<sup>(٢)</sup> عن العرب، قال بعضهم: «أت السوق أنك تشتري لحماً» أي: لعلك. وقال أبو النجم<sup>(٣)</sup>:

قُلْتُ لِسَيِّئَانِ ادْنُ مِنْ لِقَائِهِ أَنَا نُغْذِّي الْقَوْمَ مِنْ شِوَائِهِ<sup>(٤)</sup>

ويعضده قراءة مَنْ قرأ: (وَمَا يُشْعِرُكُمْ لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ)<sup>(٥)</sup>.

وعلى هذا: المفعول الثاني محذوف أيضاً.

وقيل: «لا» زائدة<sup>(٦)</sup> وأنَّ وما عملت فيه: في محل المفعول الثاني.

قوله: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْعَادَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [١١٠] و «نقلب، ونذر»: يجوز أن يكونا مستأنفين، ويجوز أن يعطفا<sup>(٧)</sup> على قوله: «لا يُؤْمِنُونَ» داخلاً في حكمه بمعنى: وما يشعركم أنهم لا يؤمنون، وما يشعركم أنا نقلب أفئدتهم وأبصارهم، وما يشعركم أنا نذرهم في طغيانهم<sup>(٨)</sup>.

(١) قرأ بالكسر (إنها) ابن كثير وأبو عمرو واستجودها الخليل وغيره؛ لأن معناها: استئناف إخبار بعدم إيمان من طُبع على قلبه ولو جاءتهم كل آية. وقرأ بالفتح عامة القراء. وتنظر في: الإتحاف (٢/ ٢٦)، البحر (٤/ ٢٠١)، (٢٠٢)، التبيان (١/ ٢٥٧)، حجة ابن خالويه (ص ١٤٧)، حجة الفارسي (٣/ ٣٧٥، ٣٧٦)، الدر المصون (٣/ ١٥٤)، الكشف (٢/ ١٣٤)، النشر (٢/ ٢٦١).

(٢) راجع: الكتاب لسيبويه (٣/ ١٢٣).

(٣) هو الفضل بن قدامة العجلي، أبو النجم، من بني بكر بن وائل، شاعر من أكابر الرجاز، ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر، نبغ في العصر الأموي، وكان من جلساء عبد الملك بن مروان، وولده هشام. توفي سنة ثلاثين ومائة (١٣٠هـ)، وله ديوان شعر. تنظر ترجمته في: الأعلام (٥/ ١٥١)، الأغاني (١٠/ ١٥٠)، خزانة الأدب (١/ ٤٩)، الشعر والشعراء (٢٣٢).

(٤) البيت من الرجز، لأبي النجم العجلي. وينظر في: الإنصاف في مسائل الخلاف (٢/ ١١٦)، خزانة الأدب (٨/ ٥٠١)، (١٠/ ٢٢٥)، الكتاب (٣/ ١١٦). وبلا نسبة في اللامات (ص ١٣٧)، مجالس ثعلب (١/ ١٥٤). ويروى الشطر الثاني منه:

كَيْبَا نَغْذِي الْقَوْمَ مِنْ شِوَائِهِ .....

وشيبان هو ولد الشاعر، والضمير في «لقائه، شوائه» يعود إلى «ذكر نعام» والمعنى: الشاعر يدعو، ابنه شيبان أن يتبع ذكر النعام ويقترّب منه حتى يصيده، فيشوبه ويطعم منه الناس.

(٥) قرأ بها أبي بن كعب رحمته الله. تنظر في: الدر المصون (٣/ ١٥٥)، الكشف (٢/ ٣٤)، معاني القرآن للفراء (١/ ٣٥٠)، وجودها الفراء.

(٦) هذا قول الفراء في المعاني (١/ ٣٥٠)، وغلطه الزجاج في معانيه (٢/ ٢٨٣).

(٧) في الأصل: يعطفان - بإثبات النون - وهو خطأ واضح.

(٨) هذا قول الزمخشري (٢/ ٤٤)، واختاره السمين الحلبي في الدر (٣/ ١٥٨) وقال: «هو الظاهر»، وهذا خلافاً لشيخه أبي حيان في البحر (٤/ ٢٠٣) الذي اختار الرأي الأول: أنه استئناف.

و«كما»: نعت لمصدر محذوف أي: فلا يؤمنون إيماناً كما لم يؤمنوا به أول مرة.

و«أَوَّلَ مَرَّةٍ»: ظرف زمان لقوله: «لَمْ يُؤْمِنُوا».

قوله: ﴿فُبَلًّا﴾ [١١١] قيل: هو جمع قبيل.

وقيل: جمع قبيلة، كـ«سفينة وسفن» وهو حال من «كُلِّ شَيْءٍ».

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [١١١] «أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ»: مستثنى، قيل: منقطع بمعنى: إلا

أن يهديهم الله.

والثاني: متصل، أي: ما كانوا ليؤمنوا في كل حال إلا في حال مشيئة الله.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ [١١٢] الكاف: نعت لمصدر

محذوف، أي: جعلنا لك أعداء جعلاً مثل جعلنا لكل نبي عدواً.

وقوله: ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا﴾: هما مفعولا «جعلنا».

وقيل: «شياطين»: بدل من عدو، فإن جعل «لِكُلِّ نَبِيٍّ» حالا كان «عَدُوًّا شَيَاطِينَ»

مفعولين قدم ثانيهما على الأول، والتقدير: وكذلك جعلنا شياطين الإنس والجن عدواً

لكل نبي، والإشارة في «ذَلِكَ» إلى ما تقدم ذكره مما أخبر الله عز وجل به.

قوله: ﴿غُرُورًا﴾ [٦٢]: مفعول له. والهاء في «فَعَلُوهُ» تعود على الإيحاء، أو على

الزخرف.

قوله: ﴿وَلِتَصْغَى﴾ [١١٣] معطوف على «غُرُورًا»، أي: ليغروا ولتصغى.

قوله: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ﴾ [١١٤] «غَيْرَ»: مفعول «أَبْتَغِي» و«حَكَمًا»: حال منه، أو تمييز،

وقيل: إن «حَكَمًا» منصوب بـ«أَبْتَغِي»، و«غَيْرَ»: حال منه مقدم عليه.

قوله: ﴿مُفْصَلًا﴾: حال من الكتاب، أي: مبيناً فيه الفصل بين الحق والباطل.

قوله: ﴿بِالْحَقِّ﴾: حال من الضمير في «مُنَزَّلَ»، ومفعولا «مُنَزَّلَ»:

أحدهما: الضمير المستكن فيه.

والثاني: من ربك.

قوله: ﴿صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [١١٥]: منصوبان على التمييز، أو مفعولان له.

قوله: ﴿لَا مُبَدِّلَ﴾: مستأنف، ولا يجوز أن يكون حالاً من «رَبِّكَ»؛ لثلاثاً يفصل بين الحال وصاحبها بالأجنبي، وهو «صِدْقًا وَعَدْلًا»، فلو جعل «صِدْقًا وَعَدْلًا» حالان من «رَبِّكَ» صح<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [١١٧]: «مَنْ»: موصولة، أو نكرة موصوفة، وهي في موضع نصب لفعل دل عليه «أفعل»؛ لأن «أفعل» لا تعمل في ظاهر<sup>(٢)</sup>.

ويجوز أن تكون «مَنْ»<sup>(٣)</sup> استفهامية في موضع مبتدأ، و«يَضِلُّ»: الخبر، والجملة في موضع نصب بـ «يَعْلَمُ» المقدرة<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا﴾ [١١٩] «مَا لَكُمْ» مبتدأ وخبر، وهي استفهامية و«أَنْ لَا تَأْكُلُوا»: في أن لا تأكلوا.

قوله: ﴿مِمَّا ذُكِّرَ﴾ صفة لمفعول «أَنْ لَا تَأْكُلُوا» أي: شيئاً.

قوله: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾ حال.

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (٢٥٩/١)، قال السمين الحلبي في الدر (١٦٥/٣): «إذا جعل، صدقاً وعدلاً» حالان من ربك «لم يلزم منه فصل؛ لأنها حالان لذي حال، ولكن قاعدته (يعني: العكبري) تمنع تعدد الحال لذي حال واحدة، وتمنع أيضاً مجيء الحال من المضاف إليه، وإن كان المضاف بعض الثاني. ولم يمنع هنا شيء من ذلك». انتهى كلام السمين. وقد تقدم ذكر هذه المسألة في سورة المائدة، الآية (٤).

(٢) نسبته السمين الحلبي للفارسي. الدر المصون (١٦٦/٣)، ورجحه السمين. وراجع ذلك في: الباب في علل البناء والإعراب للعكبري (٤٤٧/١)، وجمع الهوامع (٧٣/٣).

(٣) في الأصل: «ما» والمثبت هو الصواب. راجع: التبيان للعكبري (٢٥٩/١).

(٤) هذا قول بعض الكوفيين، والزجاج، ونسبه في الدر المصون للكسائي والمبرد ومكي. راجع معاني القرآن للزجاج (٢٨٦/٢)، معاني القرآن للفراء (٣٥٢/١). قال السمين: «والراجح نصبها بمضمر، وهو قول الفارسي، وقواعد البصريين موافقة له» الدر المصون (١٦٧/٣). وراجع: مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (٢٦٦/١).

قوله: ﴿إِلَّا مَا أَضْطَرَّتْهُ إِلَيْهِ﴾ استثناء متصل، أي: فإنه حلال.

قوله: ﴿وَأِنْ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ﴾ مفعوله محذوف، أي: ليضلون أتباعهم.

قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكِّرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [١٢١] أي: شيئاً.

قوله: ﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ جواب الشرط على إرادة الفاء، وحسن حذفها؛ كون الشرط ماضياً.

قوله: / [٦٣] ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ﴾ [١٢٢] خبر لـ «مَنْ».

قوله: ﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ﴾: صفة لمصدر محذوف أي: فعلنا هذه الأشياء فعلاً مثل فعلنا للتزيين.

قوله: ﴿جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا﴾ [١٢٣]: «أكابر»: المفعول الأول و«في كل قَرْيَةٍ»: الثاني.

ولا يجوز أن يكون «مُجْرِمِيهَا» المفعول الأول، و«أكابر» الثاني، كما زعم بعضهم<sup>(١)</sup>، لأن «أفعل» الذي مؤنثه «فعلی» إذا انفصل من «مَنْ» لا يستعمل إلا بالالف واللام أو الإضافة؛ كما أن مؤنثه كذلك<sup>(٢)</sup>.

ولذلك خطئ أبو نواس<sup>(٣)</sup> في قوله:

---

(١) قال بهذا القول: ابن عطية وابن الأنباري وأبو البقاء العكبري. راجع: البيان في غريب إعراب القرآن (٣٣٨/١)، التبيان للعكبري (٢٦٠/١)، المحرر الوجيز (٣٤١/٢).

(٢) وخطأ أبو حيان في البحر المحيط (٢١٥/٤) هذا الرأي، وقال: «إنه ذهول عن قاعدة نحوية». وقال السمين الحلبي في الدر المصون (١٧١/٣) عن الوجه الأول الذي اختاره المصنف هنا: إنه الصحيح.

(٣) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي الشهير بأبي نواس. شاعر العراق في عصره، اتصل بخلفاء بني العباس، ومدح بعضهم. قال الجاحظ: ما رأيت أعلم باللغة ولا أفصح لجة من أبي نواس. وقال أبو عبيدة: كان أبو نواس للمحدثين كامرئ القيس للمتقدمين. له ديوان شعر، وديوان آخر سماه: الفكاهة والانتناس في جمون أبي نواس. توفي سنة ١٩٨ هـ. تنظر: ترجمته في: الأعلام (٢٢٥/٢)، تاريخ بغداد (١٣٥/١)، وفيات الأعيان (١٣٥/١).

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ<sup>(١)</sup>

قوله: ﴿لِيَمَكُرُوا﴾: هي لام كي، متعلقة بـ «جَعَلْنَا» أي: وكما جعلنا في مكة صناديد<sup>(٢)</sup> ليمكروا فيها كذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها كذلك.

قوله: (حَيْثُ تَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ)<sup>(٣)</sup> [١٢٤] «حيث» -هنا-: مفعول به وعامله محذوف، والتقدير: يعلم موضع رسالاته.

وليس ظرفاً؛ لأنه يصير التقدير: يعلم في هذا المكان<sup>(٤)</sup>.

(١) البيت من بحر البسيط، لأبي نواس. ينظر في: ديوانه (ص ٣٤)، شرح قطر الندى (ص ٣١٦)، شرح المفصل (١٠٢/٦)، وبلا نسبة في: شرح الأشموني (٢/٣٨٦)، مغني اللبيب (٢/٣٨٠)، ويروى الشطر الأول:

.....  
كأن صغرى وكبرى من ففاقعها

والفواقع: جمع فقعة، وهي ما يعلو فوق الكأس من النفاخات إذا مزجت الخمر بالماء. والفقاع: جمع فقاعة. وهي بمعنى «فاقعة» أيضاً. والشاهد فيه: أن «صغرى وكبرى» جاءا هنا «أفعل» تفضيل مجرداً، من «أل» والإضافة، ومؤنثاً وكان حقه أن يأتي مذكراً مفرداً، مهما كان أمر الموصوف به. ولهذا لَحَنَ النحاة أبا نواس في هذا البيت، وخطؤه. قال ابن هشام في «شرح قطر الندى» (ص ٢١٦): والقاعدة: أن كل «فُعَلَى» مؤنثة «أفعل» لا تستعمل هي ولا جمعها إلا بالالف واللام أو بالإضافة، كالكبرى والصغرى، والكبر والصغر، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبْرِ﴾، ولا يجوز أن تقول: «صغرى» ولا «كبرى» ولا «كبر» ولا «صغر»، ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم: «فاصلة كبرى، وفاصلة صغرى». ولحنوا أبا نواس في قوله: ... وذكر البيت. اهـ. وقد تابع الشيخ زكريا هنا ابن هشام والنحويين في هذا التعقب.

قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في تحقيقه على «قطر الندى» (ص ٣١٧): «إلا أنك لو تأملت أدنى تأمل لوجدت الشاعر لم يرد معنى التفضيل، وإنما أراد معنى الصفة المشبهة، أي: كأن الفقاعة الصغيرة والفقاعة الكبيرة من فقاقع هذه الخمر... إلخ. والصفة المشبهة تطابق ما تجري عليه، فإذا كانت جارية على مفرد مؤنث، كما هنا كان الواجب فيها الأفراد والتأنيث، وهذا هو الذي فعله الشاعر؛ لذلك نرى أنه لم يأت إلا بالقياس المطرد». اهـ. وهذا رأي وجيه من الشيخ - رحمه الله.

(٢) الصناديد: جمع صنديد، وهو الشديد، والداهية، راجع: القاموس المحيط (صند).

(٣) قرأها - بالجمع - (رسالاته) نافع وأبو عمرو وابن عامر وحزمة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر عنه.

وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص عنه: ﴿رِسَالَتُهُ﴾ بالإفراد.

وتنظر في: إتحاف الفضلاء (٢/٢٩)، البحر المحيط (٤/٢١٧)، التبيان (١/٢٦٠)، الحجة لأبي علي الفارسي (٣/٢٣٩)، الدر المصون (٣/١٧٣)، النشر (٢/٢٦٢).

(٤) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/٢٦٠). والقول قول الفارسي، وتبعه الناس على هذا القول. وذلك على التوسع في الظرف. واختار أبو حيان في البحر المحيط (٤/٢١٩) أن تكون «حيث» باقية على ظرفيتها؛ لأنها من الظروف التي لا تتصرف. ورد عليه السمين الحلبي مخالفته لجمهور النحاة في هذا. راجع: الدر المصون (٣/١٧٣).

قوله: ﴿ حَرَجًا ﴾ [١٢٥]: قال بعضهم: يجوز أن يكون مفعولاً [ ثالثاً ] <sup>(١)</sup>، كما يكون للمبتدأ خبران فأكثر، ويجوز أن يكون صفة لـ «ضيقاً».

قوله: ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ حال من الضمير في «حرج» أو «ضيق» مشبهاً من يحاول أمراً ليس متمكناً منه.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ تَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ ﴾ يجوز أن يكون خبر مبتدأ، أي <sup>(٢)</sup>: جعله تضيق صدور هؤلاء عن الإيمان مثل جعل الرجس على هؤلاء <sup>(٣)</sup>.

ويحتمل أن يكون في موضع نصب، أي: جعلاً مثل ذلك، والإشارة لغير ما ذكر.

قوله: ﴿ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٢٦]: الإشارة إلى الإسلام.

قوله: ﴿ هُمْ دَاوُّ السَّلَمِ ﴾ [١٢٧]: الجملة حال من الضمير في «يذكرون».

قوله: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾ [١٢٨] منصوب بـ «اذكر».

قوله: ﴿ جَمِيعًا ﴾: حال من المنصوب في «يحشرهم».

قوله: ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ قيل: هو متصل، والاستثناء من الزمان، دل عليه «خالدين» / [٦٤]؛ لأن الخلود يدل على الأبد، كأنه قال: يخلدون في النار الأبد كله إلا الأزمنة التي ينقلون فيها من عذاب النار إلى عذاب الزمهرير <sup>(٤)</sup>.

وقيل: هو منقطع <sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ ﴾ [١٢٩] يجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ ﴾ [١٣١] الأمر ذلك «أَنْ لَمْ يَكُنْ»: على الخلاف في

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/ ٢٦٠).

(٢) كلمة «أي» مكررة في الأصل.

(٣) كذا قدره مكِّي وغيره. راجع: الدر المصون (٣/ ١٧٧)، مشكل إعراب القرآن (١/ ٢٦٩).

(٤) كذا قدر الزمخشري في الكشف (٢/ ٥٠). والزمهرير: شدة البرد. راجع: القاموس المحيط (زمهر).

(٥) قاله أبو البقاء في أحد قوليه، في التبيان (١/ ٢٦١)، وهو قول مكِّي بن أبي طالب. راجع: مشكل إعراب القرآن (١/ ٢٧٠).

موضعها<sup>(١)</sup>، والحرف لام محذوف<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿كَمَا أَنْشَأَكُمْ﴾ [١٣٣] أي: استخلاقاً كما أنشأكم.

قوله: ﴿مِنْ ذُرِّيَّةٍ﴾ يجوز أن يكون لابتداء الغاية ويجوز أن يكون بمعنى البدل<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿حِجْرٌ﴾ [١٣٨] صفة لما قبله، وهو فعل بمعنى مفعول كالربح والطحن.

قال الزمخشري<sup>(٤)</sup>: «ويستوي في الوصف به المذكر والمؤنث، والواحد والجمع»<sup>(٥)</sup>.

ومعناه: محرم، وقرئ: «حِرْجٌ»<sup>(٦)</sup> - بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم - ف قيل: إنه بمعنى حجر، كـ «جبد وجذب»، و «عميق ومعيق».

وقيل: بمعنى التضييق فلا قلب.

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ نَشَاءُ﴾ مستثنى من فاعل «يَطْعُمُهَا».

قوله: ﴿بَزَعْمِهِمْ﴾ متعلق بـ «قَالُوا».

قوله: ﴿أَفْتَرَاءٌ عَلَيْهِ﴾ مصدر مؤكد؛ لأن قولهم المحكي بمعنى: افترأوا افتراءً<sup>(٧)</sup>، و«عليه»: من صلة محذوف على أنه نعت لقوله: «أَفْتَرَاءٌ».

---

(١) أي: هل «أن» في موضع نصب أو جر؟ وتقدم ذلك (ص ٢٣١).

(٢) أي: «لأن لم يكن». راجع: التبيان (١/ ٢٦١).

(٣) راجع: التبيان (١/ ٢٦١)، الدر المصون (٣/ ١٨٣).

(٤) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي، جار الله، أبو القاسم الزمخشري إمام من أئمة العلم بالدين، مفسر، لغوي، أديب، كان واسع العلم كثير الفضل، غاية في الذكاء وجودة القرينة، معتزلاً قوياً في مذهبه. من تصانيفه: الكشف، الفائق في غريب الحديث، المفصل في النحو، الأنموذج، شرح أبيات الكتاب... وغيرها. مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (٥٣٨هـ).

تنظر ترجمته في: الأعلام (٧/ ١٧٨)، بغية الوعاة (٢/ ٢٧٩ - ٢٨٠)، البلغة (ص ٢٢٠)، نزهة الألباء للأنباري (٤٦٩)، وفيات الأعيان (٢/ ٨١).

(٥) ينظر الكشف (٢/ ٥٤، ٥٥).

(٦) قرأ بها أبي بن كعب وابن مسعود وابن عباس وابن الزبير من الصحابة - رضي الله عنهم - وعكرمة والأعمش وعمرو بن دينار. تنظر في: البحر (٤/ ٢٣١)، التبيان (١/ ٢٦٢)، الدر المصون (٣/ ١٩٥)، الكشف (٢/ ٤٣)، المحتسب (١/ ٢٣١)، مختصر الشواذ (ص ٤٦).

(٧) هذا قول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٢٩٤). وفيه أقوال أخر: أنه مفعول لأجله، أو مصدر في موضع الحال. راجع: التبيان (١/ ٢٦٢)، الدر المصون (٣/ ١٩٦).

ولا يجوز أن يتعلق بـ «افتراء»؛ لأن المصدر المؤكد لا يعمل<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿سَفَهًا﴾ [١٤٠] مفعول له، أو مصدر على المعنى؛ لأن من قتل ولده فقد سفه سفهًا.

قوله: ﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ﴾ [١٤١]: معطوف على «جَنَاتٍ»، وكذلك «الزيتون والرمان».

قوله: ﴿مُخْتَلَفًا أَكُلُهُ﴾: حال مقدرة؛ كقوله: ﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلَقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حُمُولَةً وَفَرَشًا﴾ [١٤٢]: عطف على «جَنَاتٍ» أيضًا، أي: وخلق حمولة، وهي ما يحمل الأثقال. و«فَرَشًا» وهو الصغار منها وأما «الحُمُولَةُ» بضم الحاء فهي الأحمال.

قوله: ﴿ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ﴾ [١٤٣] قيل: هو معطوف على «جَنَاتٍ» أي: وأنشأ ثمانية أزواج<sup>(٤)</sup>.

وقيل: كلوا ثمانية أزواج.

وقيل: بدل من حمولة وفرشًا<sup>(٥)</sup> [٦٥].

قوله: ﴿مِنَ الْأَصْنَانِ اثْنَيْنِ﴾ «اثنين» بدل من «ثمانية»<sup>(٦)</sup>، وعطف عليه بقية الثمانية؛ ليتكمل<sup>(٧)</sup> البذل.

---

(١) راجع: الدر المصون (٣/١٩٦).

(٢) سورة الزمر، الآية (٧٣).

(٣) سورة الفتح، الآية (٢٧).

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/٢٦٣) وضعفه العكبري، ونسبه السمين في الدر المصون (٣/٢٠٢) للكسائي، وضعفه السمين أيضًا.

(٥) هذا قول الفراء في معاني القرآن (١/٣٥٩)، والزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/٢٩٨)، واختاره الزمخشري في الكشاف (٢/٥٦).

(٦) هذا ظاهر قول الزمخشري في الكشاف (٢/٥٧)، وقاله العكبري في التبيان (١/٢٦٣)، والسمين الحلبي في أحد قوليه في الدر المصون (٣/٢٠٢).

(٧) كذا بالأصل، ولعلها: ليتكمل.

قوله: ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾ [١٤٤] «الذَّكَرَيْنِ» منصوب بـ «حَرَّمَ»، وكذلك «أُمُّ الْأُنثَيَيْنِ».

قوله: ﴿أَمَّا أَشْتَمَلْتُ﴾ أي: أم حرم ما اشتملت.

قوله: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ﴾ «أَمْ»: منقطعة.

قوله: ﴿إِذْ وَصَّيْنَاكُمْ اللَّهُ﴾ «إِذْ»: ظرف لـ «شُهَدَاءَ».

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً﴾ [١٤٥] استثناء متصل، أي: لا أجد محرماً إلا الميتة.

قوله: ﴿أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا﴾.

وقوله: ﴿فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾ اعتراض بين المعطوف، والمعطوف عليه.

قوله: ﴿أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ في محل نصب صفة لقوله: «فِسْقًا».

قوله: ﴿غَيْرِ بَاغٍ﴾: حال من الضمير في فعل الشرط.

قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا﴾ [١٤٦] «على» متعلق بـ «حَرَّمْنَا».

قوله: ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا﴾ متعلق بـ «حَرَّمْنَا» هذه.

قوله: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾: استثناء من الشحوم.

قوله: ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾ قيل: هو معطوف على ظهورهما مرفوعاً. وقيل: هو معطوف على «مَا» في قوله: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ﴾.

وعلى هذا في الكلام حذف مضاف أي: شحم الحوايا.

وواحد الحوايا: قيل: حاوية، وحاوية، وحاوية.

وأما وزنها؛ فعلى الأولين: فـ «فواعل»، كضاربة وضوارب، وقاصعاء وقواصع.

وأما على الثلاث: فـ «فعائل» كسفينة وسفائن.

قوله: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِبَعْثِهِمْ﴾ «ذلك» مبتدأ، و«جزيناهم»: الخبر. أو مفعول بـ «جَزَيْنَاهُمْ»؛ لأنه يتعدى إلى مفعولين والإشارة إلى تحريم الطيبات.

قوله: ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [١٤٨] نعت لمصدر محذوف. أي: كذبوا تكذيباً مثل تكذيب من قبلهم.

قوله: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾ [١٥٠]: «هلم» لغة أهل الحجاز: أنها لا يظهر فيها الفاعل، وهي على هذا اسم فعل، ولغة بني تميم: أنها فعل / [٦٦]، وعلى هذا تقول: هلم، هلم، هلموا، هلمي. وتكون لازمة ومتعدية، فلازمة كقوله - تعالى -: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾<sup>(١)</sup> أي [أقبل]<sup>(٢)</sup>.

ومتعدية: «هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ» بمعنى: هاتوا.

قوله: ﴿أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [١٥١]: قيل: «أَنْ»: تفسيرية.

وقيل: مصدرية، فتكون بدلًا من «مَا»<sup>(٣)</sup>، و«لَا» زائدة<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿مَنْ يَمْلِكْ﴾: أي: من أجل إملاق والإملاق: الفقر، تقول: أملك إملاقًا.

قوله: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾: بدلان من «الفواحش»، بدل اشتغال، و«مِنْهَا»: حال من فاعل «ظهر».

قوله: ﴿بِالْحَقِّ﴾: حال، ومعنى «بالحق»: كالقصاص، والقتل بالردة، والرجم.

قوله: ﴿ذَلِكَمَ وَصَّنَكُم بِهِ﴾: مبتدأ وخبر.

قوله: ﴿إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [١٥٢]: أي: بالخصلة التي.

قوله: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾: غاية لقوله: «تَقَرُّبُوا».

قوله: ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا﴾: مستأنف.

قوله: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣]: معطوف على الأول، أي: واتل عليهم هذا.

قوله: ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾: التفسير للأول.

قوله: ﴿فَتَفَرَّقَ﴾ الفاء جواب النهي.

(١) سورة الأحزاب، الآية (١٨).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من الدر المصون (٣/ ٢١٢).

(٣) في قوله: ﴿مَا حَكَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾.

(٤) راجع البيان (١/ ٢٦٥)، الدر المصون (٣/ ٢١٣-٢١٥)، الكشف (٢/ ٦١).

قوله: ﴿يَكُم﴾ قيل: حال، وقيل: مفعول «تَفَرَّقَ».

قوله: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾<sup>(١)</sup> [١٥٤].

قيل: هو عطف على «وَصَّاكُم»، وإنما جاء عطفه بـ «ثُمَّ» والإيتاء قبل الوصية؛ لأن هذه الوصية قديمة، لم تزل تُوصَّاهَا كُلُّ أمة على لسان نبيها؛ كما قال ابن عباس: «هذه الآيات محكمات لم ينسخهن شيء من جميع الكتب»<sup>(٢)</sup>. فكأنه قال: ذلك وصاكم يا بني آدم قديماً وحديثاً، ثم أعظم من ذلك أنا آتينا موسى الكتاب<sup>(٣)</sup>.

والثاني: أنه عطف على ما تقدم قبل شطر السورة من قوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقيل: هو على إضمار القول، كأنه قيل: ثم قل آتينا موسى، يدل عليه: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾<sup>(٥)</sup> / [٦٧] فـ «ثُمَّ» لترتيب ما أمر به في القول<sup>(٦)</sup>.

وقوله: ﴿تَمَامًا﴾ مصدر قولك: ثم الشيء، يتم، تماماً، فهو مفعول من أجله<sup>(٧)</sup>.

وقيل: مصدر في موضع الحال، فيكون على حذف الزيادة<sup>(٨)</sup>. و«عَلَى»: متعلق به.

و«أَحْسَنَ»: فعل ماض وهو صلة «الَّذِي»<sup>(٩)</sup>.

ونقل الفراء وبعض الكوفيين أن «أَحْسَنَ»: صفة للذي<sup>(١٠)</sup>، وفيه مناقشة<sup>(١١)</sup>.

قوله: ﴿وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهَدًى وَرَحْمَةً﴾: كلُّ عطف على «تماماً».

---

(١) هذه الآية مكررة بالأصل.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره «جامع البيان في تفسير آيات القرآن» (٣٩٥/٥)، رقم (١٤١٦١).

(٣) هذا كلام الزمخشري في الكشف (٢/٦٢). (٤) الآية (٤٨) من سورة الأنعام.

(٥) الآية (١٥١)، من نفس السورة. (٦) راجع: الدر المصون (٣/٢١٩، ٢٢٠).

(٧) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/٣٠٦).

(٨) راجع: التبيان (١/٢٦٦)، الدر المصون (٣/٢٢٠).

(٩) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/٢٢٠): هو الأظهر.

(١٠) ينظر: معاني القرآن للفراء (١/٣٦٥)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/٣٠٥).

(١١) قال الزجاج: «وهذا عند البصريين خطأ فاحش، زعم البصريون أنهم لا يعرفون «الذي» إلا موصولة، ولا

توصف إلا بعد تمام صلتها، وقد أجمع الكوفيون معهم على أن الوجه صلتها، فيحتاجون أن يثبتوا أنها وقعت

موصولة ولا صلة لها». معاني الزجاج (٢/٣٠٥) وقال أبو البقاء في التبيان (١/٢٦٦): «وليس بشيء؛ لأن

الموصول لا بد له من صلة».

قوله: ﴿وَاتَّقُوا﴾ [١٥٥]: مفعوله محذوف أي: واتقوا مخالفة ما فيه.

قوله: ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ [١٥٦] أي: لأن لا تقولوا، أو مخافة أن تقولوا.

قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [١٥٨] ظرف لقوله: «لَا يَنْفَعُ».

قوله: ﴿لَمْ تَكُنْ ءَامَنْتَ﴾: صفة لـ «نَفْسًا»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ عطف على «آمَنْتَ».

قوله: ﴿فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا﴾ [١٦٠] أي عشر حسنات أمثالها على حذف الموصوف، وإقامة الصفة مقامها<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿دِينًا﴾ [١٦١] مفعول «هَدَانِي» الثاني<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿مِلَّةً﴾: بدل من «دِينًا».

قوله: ﴿حَنِيفًا﴾: حال.

قوله: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [١٦٢] الأصل: الفتح؛ لأنه كالكَاف في «رَأَيْتَكَ»<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغَى رَبًّا﴾ [١٦٤] «غير»: مفعول «أَبْغَى».

قوله: ﴿خَلِيفَ﴾ [١٦٥] جمع: خليفة.

قوله: ﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾ متعلق بـ «رَفَعَ».

\* \* \*

---

(١) قاله الزمخشري ولم يذكر غيره في الكشف (٦٣/٢).

وضعفه أبو البقاء العكبري في التبيان (٢٦٦/١)، وذكر أبو البقاء وجهين آخرين: أن تكون مستأنفة، وأن تكون حالاً من «الماء» في «إيمانها».

واستبعد أبو حيان في البحر المحيط (٢٦٠/٤) هذين الوجهين.

وراجع: الدر المصون (٢٢٤/٣، ٢٢٥).

(٢) راجع: التبيان (٢٦٧/١)، الدر المصون (٢٢٦/٣، ٢٢٧)، الكشف (٦٤/٢).

(٣) هذا أحد ثلاثة أوجه للعكبري في التبيان (٢٦٧/١)، وغلطه السمين الحلبي في الدر المصون (٢٢٧/٣)

قال: «لأن المفعول الثاني هنا هو المجرور بـ «إلى»، فاكتفى به».

(٤) قال العكبري في التبيان (٢٦٧/١)، وقرئ بتسكين الياء: «محْيَايَ»، ونسبها في الدر المصون (٢٢٧/٣)

لنافع، وقرئ - شاذاً - بكسر الياء. تنظر في التبيان (٢٦٣/١)، والدر المصون (٢٢٧/٣)، ونسبها لنافع في رواية عنه.

## سورة الأعراف

قوله: ﴿الْمَصَّ﴾ [١]: مبتدأ و «كِتَابٌ»: خبر، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾ [٢] النهي في اللفظ للحرص، وفي المعنى للمخاطب؛ كقولهم: لا أرينك هاهنا<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿لِتُنذِرَ﴾ اللام متعلقة بـ «أُنْزِلَ».

قوله: ﴿وَذَكَّرَى﴾ هو منصوب، عطف على محل «لِتُنذِرَ» أي: أنزل للإنذار، وذكرى؛ كقولك: جئتكَ للإحسان، وشوقاً إليك.

وقيل: هو مرفوع عطفاً على «كِتَابٌ»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿فَلَيْلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [٣] أي: تذكرون تذكراً قليلاً، أو وقتاً قليلاً.

قوله: ﴿وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ [٦٨] فجاءها بأسنا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿[٤]﴾  
«كم»: مبتدأ، «مِّنْ قَرْيَةٍ»؛ تبين، والخبر: «أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا»، تقديره: وكم من قرية أردنا إهلاكها، فجاءها بأسنا<sup>(٣)</sup> كقوله: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ﴾<sup>(٥)</sup>.

و «بَيِّنًا»: مصدر قولك: بات بيتاً وبياتاً ومبيئاً وبيتوتة، وهو هنا يحتمل أن يكون في موضع الحال، أو ظرفاً، أو مفعولاً من أجله<sup>(٦)</sup>.

«أَوْ هُمْ قَائِلُونَ» «أو» حرف عطف، وهي هنا لتفصل الجمل، وتصرف الشيء مرة كذا، ومرة كذا أي: جاء بعضهم بأسنا ليلاً، وبعضهم نهاراً.

قيل: إن «أو» هنا أحسن من الواو<sup>(٧)</sup>؛ لأن الواو توجب اجتماع الشئيين و «أو» التي

(١) عبارة الزمخشري في الكشاف (٦٦/٢).

(٢) هذا قول الفراء في معاني القرآن (١/٣٧٠). وفيها أوجه أخرى للنصب والرفع والجر. تنظر في: التبيان (١/٢٦٨)، الدر المصون (٣/٢٣٠، ٢٣١)، الكشاف (٦٦/٢).

(٣) قاله العكبري في البيان (١/٢٦٨). (٤) سورة المائدة، الآية (٦).

(٥) سورة النحل، الآية (٩٨). (٦) راجع: التبيان (١/٢٦٨)، الدر المصون (٣/٢٣٣).

(٧) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/٣١٨).

للإباحة توجبها مجتمعين ومفترقين، ألا ترى أنك إذا قلت: ضربت القوم ضاحكين وباكين، لأوجبت «الواو» أنك ضربتهم وهم على هاتين الحالتين، وإذا قلت: ضربتهم ضاحكين أو باكين، لأوجبت «أو» أنك ضربتهم مرة على هذه الحال، ومرة على هذه الحال، فكذا في الآية، ولو أتيت فيها بالواو مكان «أو»، لصار المعنى: أهلكناهم بالليل وهم قائلون و«البيات» بالليل، والقائلة بالنهار.

فإن قيل: الجملة إذا وقعت حالاً فإن معها واو الحال؟ قيل: الواو مقدرة بعد «أو» وإنها حذفت؛ لكرهية اجتماع حرفي عطف؛ وذلك لأن واو الحال هي حرف عطف في الأصل.

فإن قيل: لم خصّ هذان الوقتان؟

قيل: لأنهما وقت غفلة، وقد قال المفسرون: إن قوم لوط أهلكوا وقت السحر، وقوم شعيب وقت القيلولة<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فَلَنَسْتَلَنَّ الَّذِينَ﴾ [٦]: إن قيل: لم عطف بالفاء والتراخي حاصل؟ قيل: لقرب ما بين المسافتين؛ بدليل قوله تعالى: ﴿أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.  
قوله: ﴿فَلَنَقْصُصَنَ عَلَيْهِمْ﴾ [٧]: مفعول «نقص»: محذوف، أي: نقص ما كان في الدنيا.

قوله: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾ [٨]: «الوزن»: مبتدأ و«يومئذ»: خبره، و«الحق»: صفة للوزن، أو خبر مبتدأ محذوف، أو بدلاً من الضمير المستكن في الظرف.

قوله: / [٦٩]: ﴿مَعِيشَ﴾ [١٠]: جمع: معيشة، والياء أصلية متحركة في التقدير، بخلاف ما كان فيه الياء زائدة ك«سفينة وسفائن» و«صحيفة وصحائف».

قوله: ﴿إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [١٢]: «إذ»: ظرف لـ «تسجد».

قوله: ﴿فِيمَا أُغْوِيَنِي﴾ [١٦]: الباء متعلقة بفعل القسم المحذوف تقديره: فيما أغويتني، أقسم بالله؛ لأقعدن.

(٢) سورة الأنبياء، الآية (١).

(١) راجع الكشف للزخشري (٦٧/٢).

قوله: ﴿مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ [١٨]: حالان، و «مذمومًا»: مهموز من: «ذأمته»: إذا عبته، أذأَّمُهُ ذَأْمًا.

قوله: ﴿هَذِهِ الشَّجَرَةُ﴾ [١٩]: الأصل: هذي<sup>(١)</sup> بالياء؛ والهاء بدل من الياء في «ذي»؛ ولذلك كُسِرَت الذال؛ إذ ليس في كلامهم هاء تأنيث قبلها كسر<sup>(٢)</sup>، وأصل «ذا»: ذَيّ، وهو من مضاعف الياء مثل «حَيّ»، فحذفت الياء الثانية التي هي لام الكلمة؛ تخفيفًا فَبَقِيَ «ذَيّ» فكَرِهُوا أَنْ يَشْبَهَ آخِرُهُ آخَرَ «كَيّ»، وَأَيّ» فأبدلوها ألفًا، والدليل على أن أصل «ذا»: «ذي»، وأنه ثلاثي: تصغيره في قولك «ذَيّا» ولو كان ثنائيًا لما جاء تصغيره، فإن قيل: فما تقول في الياء في: ﴿هَذِهِ سَبِيلِي﴾<sup>(٣)</sup> ونحوه؟

قيل: زائدة لحقت بعد الهاء تشبيهاً لها بهاء الإضمار في نحو «مررت بهي» ووجه الشبه: أن كل واحد من الاسمين معرفة مبهم لا يجوز تنكيره<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿فَوْسَوْسَ﴾ [٢٠] فعل غير متعد، يقال: رجل موسوس؛ بكسر الواو، ولا يقال: موسوس - بالفتح -، ولكن: مُوسُوسٌ لَهُ، وَمُوسُوسٌ إِلَيْهِ: تلقى إليه الوسوسة.

ووسوسة ووسواسًا - بالكسر -، والوسُوسُ - بالفتح -: الاسم؛ كالزلزال.

قوله: ﴿لِيُبْدِيَ﴾: متعلق بـ «وسوس».

قوله: ﴿وُدِرَى﴾: القاعدة: أنه إذا اجتمع في أول كلمة واوان، قلبت الأولى همزة<sup>(٥)</sup>، ولكن الواو هنا لم يقصد الإتيان بها، وإنما قصد الضم؛ لأجل البناء للمفعول، فجاءت

---

(١) وقرأ على الأصل «هذي» ابن محيصن، وقرأ بها ابن كثير في بعض رواياته كما ذكر ابن خالويه في مختصر الشواذ. تنظر في: البحر المحيط (١/١٥٨)، التبيان (١/٢٧٠)، الدر المصون (١/١٩١)، الكشف (٢/٧١)، المحتسب (١/٢٤٤)، مختصر الشواذ (ص ١٢).

(٢) قاله أبو جعفر النحاس، وأبو محمد بن عطية الأندلسي.

وقال السمين الحلبي في الدر المصون (١/١٩١): «وفيه نظر»؛ لأن تلك الهاء التي تدل على التأنيث ليست هذه؛ لأن «تيك» بدل من تاء التأنيث في الوقف، وأما هذه الهاء فلا دلالة لها على التأنيث بل الدال عليه مجموع الكلمة، كما تقول: الياء في «هذي» للتأنيث. إعراب القرآن للنحاس (١/١٦٣)، وراجع: المحرر الوجيز لابن عطية (١/١٢٧).

(٣) سورة يوسف، الآية (١٠٨).

(٤) هذا الكلام بطوله كلام ابن جني في المحتسب (١/٢٤٤).

(٥) راجع القاعدة في: سر صناعة الإعراب لابن جني (٩٨)، ونزهة الطرف في علم الصرف لابن هشام (ص ١٥١)، همع الهوامع للسيوطي (٣/٤٢٧).

الواو اتفاقاً من حيث إن الألف في «واری» لا تستقر بعد الضمة، وإذا كان كذلك فكأن الألف في تقدير الثبات، فكأنه لم تجتمع واوان؛ فلذلك لم تُقَلَّبْ، وقد جاء في قراءة بعضهم: «أُورِي»<sup>(١)</sup> بالقلب.

قوله: ﴿مِنْ سَوَاءٍ تَهُمَا﴾ قرئ: (من سَوَاتِهَا)<sup>(٢)</sup>، معناه: من سواء كل واحد، مثل قوله - تعالى -: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ﴾ [النور: ٤]، أي: كل واحد منهما.  
قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينِ﴾: إلا كراهة أن تكونا / [٧٠] ملكين.  
قوله: ﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾ [٢١]: جاء من واحد<sup>(٣)</sup>، مثل: طارقت البغل، وعاقبت اللص.

قوله: ﴿فَدَلَّيْنَهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [٢٢]: أصل التولية: إرسال الدلو في البئر، ثم وضعت موضع الأطماع فيما لا يجز نفعاً، فيقال: دلاه: إذا أطمعه، فألفه منقلبة عن الياء.  
«بِغُرُورٍ» حال، أي: وهما مغتران.

قوله: ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾ [٢٤] أي: استقرار.  
قوله: ﴿وَرِدْشَا﴾ [٢٦]: جمع ريشة.  
قوله: ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾: الإشارة إلى [«لباس التقوى» وهو مبتدأ] <sup>(٤)</sup>، و«مِنْ آيَاتِ اللَّهِ»: خبر.

قوله: ﴿كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ﴾ [٢٧] أي: فتنَةً مثل فتنة أبويكم بالإخراج وقوله قبل ذلك: ﴿لَا يَفْنَىٰ عَنْكُمْ﴾: النهي في اللفظ للشيطان، والمعنى: لا تتبعوا الشيطان فيفتنكم.  
قوله: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [٢٩]، أي: قل: أمر ربي، وقل: أقيموا.

---

(١) قرأ بها ابن مسعود . تنظر في: البحر المحيط (٢٧٩/٤)، الدر المصون (٢٤٧/٣)، الكشف (٥٧/٢).

(٢) قرأ بها الحسن البصري ومجاهد . تنظر في: البحر (٢٧٩/٤)، التبيان (٢٧٠/١)، الدر المصون (٢٤٧/٣)، المحتسب لابن جني (٢٤٣/١)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٤٨) .

(٣) يقصد الفعل: قاسم على وزن (فاعل) الذي يدل على المشاركة.

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من الدر المصون (٢٥٤/٣).

وقيل: معطوف على محذوف، أي: قل: أمر ربي فاقبلوا وأقيموا.

قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾: صفة لمصدر محذوف، أي: تعودون عودًا مثل بدئكم.

قوله: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ [٣٠]: «هدى»: عامل «فَرِيقًا»، و«فَرِيقًا». الثاني: معمول لفعل محذوف يفسره «حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ» أي: وأضل فريقًا.

قوله: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [٣٢] قرئ: (خَالِصَةٌ) بالرفع<sup>(١)</sup>.

«هي» مبتدأ، و «لِلَّذِينَ آمَنُوا خَالِصَةٌ»: خبر، و«في»: متعلق بـ «آمَنُوا» و «يوم القيامة»: ظرف لـ «خالصة».

وفي الكلام حذف أي: قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا، غير خالصة لهم؛ لأن المشركين يشاركونهم، خالصة لهم يوم القيامة، لا يشاركونهم فيها أحد<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ يجوز أن تكون صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ [٣٤]: مفرد في موضع الجمع أي: آجالهم.

قوله: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ﴾ [٣٨]: «كلما»: ظرف لـ «لَعَنَتْ».

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا آذَرَكُوا﴾<sup>(٣)</sup> «حتى»: غاية للعنها أختها.

وأصل: «اداركوا»: تداركوا؛ فأدغمت التاء في الدار بعد أن قلبت، وأسكنت؛ ليصح إدغامها / [٧١] فيها ثم أجلبت ألف الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ضِعْفًا﴾: صفة لـ «عذاب».

قوله: ﴿غَوَاشٍ﴾ [٤١]: أي: أغشية، واحدها: غاشية، أي: غاشية فوق غاشية،

من أنواع العذاب، والأصل: غواشي؛ استثقلت الضمة على الياء، فحذفت، ثم حذفت

(١) قرأ بها نافع وابن عباس (خالصةً). وقرأ الباقون بالفتح ﴿خَالِصَةٌ﴾. تنظر في: الإتحاف (٢/ ٤٧)، البحر

(٢/ ٤)، التبيان (١/ ٢٧٢)، الحجة لابن خالويه (ص ١٥٤)، حجة الفارسي (٤/ ١٣)، السبعة لابن

مجاهد (ص ٢٨٠)، الدر المصون (٣/ ٢٦٠)، الكشف (٢/ ٦١)، النشر (٢/ ٢٦١).

(٢) راجع: الكشف للزمخشري (٢/ ٧٦). (٣) في الأصل: ادراكوا، وهو خطأ، أو سبق قلم.

(٤) راجع: التبيان (١/ ٢٨٣).

الياء؛ لأجل أنه جمع، وجعلت الكسرة دليلاً عليها، والياء تحذف كثيراً في المفرد؛ كالقاضي والغازي والداعي و (الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي) <sup>(١)</sup>، غير أن حذفها في المفرد جائز، وفي الجمع واجب؛ لأنه أثقل منه، فلما حذفت الياء نقص عن وزن «مفاعل»، وصار على مثال: «جناح وسلام» وشبهه - لحقه التنوين <sup>(٢)</sup>.

وقيل: بل التنوين عوض من الياء المحذوف <sup>(٣)</sup>.

وقيل: بل التنوين عوض من حركة الياء <sup>(٤)</sup> ولما حذفت الحركة، وعوض منها التنوين، حذفت الياء؛ لالتقاء الساكنين.

فالتنوين في «غواشٍ» وشبهه - مما هو على مثال «مفاعل» في الأصل على الوجه الأول - تنوين الصرف.

وعلى الثاني والثالث: عوض من المحذوف.

قوله: ﴿تَجَرَّى﴾ [٤٣]: حال من المضاف له.

قوله: ﴿لَوْلَا أَنْ هَدَيْنَا اللَّهَ﴾: «أَنْ هَدَانَا اللَّهُ»: مبتدأ، والخبر محذوف، وجواب «لولا» أيضاً محذوف، أي: ما كنا مهتدين.

قوله: ﴿أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةُ﴾: يجوز أن تكون تفسيرية وأن تكون المخففة <sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿أَنْ قَدْ وَجَدْنَا﴾ [٤٤] مثلها، فيها أيضاً الوجهان.

يجوز أن تكون «وَجَدْنَا»: صادفنا، فـ «حَقًّا»: حال، ويجوز أن تكون بمعنى: «علمنا» فيكون مفعولاً ثانياً.

قوله: ﴿مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ مفعول «وعد» محذوف: وعدكموه.

---

(١) سورة الرعد، الآية (٩)، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو. وقرأ الباقون: ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي﴾ بحذف الياء. راجع: الدر المصون (٤/ ٢٣٠).

(٢) راجع التبيان (١/ ٢٧٣).

(٣) هذا قول الجمهور. راجع: الدر المصون (٣/ ٣٧٠)، الكتاب لسيبويه (٣/ ٣١٣)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/ ٣٣٨).

(٤) نسبة السمين في الدر المصون (٣/ ٢٧٠) للمبرد. وراجع: المقتضب للمبرد (١/ ٢٨١).

(٥) يقصد: أَنْ.

قوله: ﴿أَبْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: يجوز أن تكون مخففة وتفسيرية.

وكذلك ﴿أَنْ سَلِمَ عَلَيْكُمْ﴾ [٤٦].

قوله: ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا﴾: يجوز أن تكون استئنافية كأن قائلًا قال: ما حال أصحاب الأعراف؟ فقال: لم يدخلوها.

قوله: ﴿تَلَقَّاءَ﴾ [٤٧] / [٧٢]: ظرف منصوب بـ «صُرِفَتْ»، وهو في الأصل مصدر وليس في المصادر «تَفْعَال» - بكسر التاء - إلا «تلقاء»، و«تبيان»<sup>(١)</sup>، وإنما يجيء على «التَّفْعَال» بالفتح، كـ «التذكّار، والتكرار، والتوكاد، والتجوال، والتمثال».

قوله: ﴿أَنْ أَفِيضُوا﴾ [٥٠]: يحتمل أن تكون تفسيرية، ومصدرية.

قوله: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ [٥٢]: حالان.

قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾ [٥٣]: ظرف «يَقُول».

قوله: ﴿يُعْشَى آلِيلَ النَّهَارِ﴾ [٥٤]: حال من الضمير في «خَلَقَ»، والليل والنهار: مفعول لـ «يُعْشَى»؛ لأنه يتعدى إلى اثنين بالهمزة، من أجل ذلك جاء: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> بالهمزة.

قوله: ﴿حَثِيثًا﴾ أي: طلبًا حثيثًا.

قوله: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ...﴾: معطوف على «السموات».

قوله: ﴿فَضْرُوعًا وَخُفْيَةً﴾ [٥٥] حالان من الضمير في «ادْعُوا».

وكذلك: ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [٥٦].

قوله: ﴿نُسْرًا﴾ [٥٧]<sup>(٣)</sup>: جمع، ومفرده: نُسُور، مثل: صبور، فيكون بمعنى فاعل،

(١) راجع: التبيان للعكبري (٢٧٥ / ١)، الدر المصون (٢٧٥ / ٣).

(٢) سورة يس، الآية (٩).

(٣) هذه قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير من السبعة وقرأ عاصم «بُشْرًا»، وقرأ حمزة والكسائي (نُسْرًا) وقرأ ابن عامر (نُسْرًا).

أي: ننشر الأرض.

ويجوز أن يكون بمعنى مفعول، كركوب بمعنى مركوب، أي: منشور بعد الطي، و«نُشِّرًا»: حال من الرياح.

قوله: ﴿بَيْنَ يَدَيَّ﴾: ظرف لـ «يُرْسِلُ».

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا﴾ «أقلت»: حملت، واشتقاقه من القلَّة، و«سحابًا»: جمع سحابة؛ ولذلك وصفت بالجمع، وهو جمع: ثقیل.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ﴾ الكاف: صفة لمصدر محذوف، والإشارة إلى الإخراج، أي: نخرج الموتى إخراجًا مثل ذلك الإخراج.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ﴾ [٥٨] <sup>(١)</sup>: الكاف: صفة لمصدر محذوف، أي: نصرف الآيات تصريحًا مثل [ذلك].

قوله: ﴿إِنَّا لَنَرَنَّكَ فِي ضَلَالٍ﴾ [٦٠]: الرؤية يحتمل أن تكون بصرية، وأن تكون قلبية، وأن تكون بمعنى الاعتقاد.

قوله: ﴿عَمِينَ﴾ [٦٤]: الأصل: عميين؛ فسكنت الأولى وحذفت؛ لالتقاء الساكنين.

قوله: ﴿هُودًا﴾ [٦٥]: بدل من «أَخَاهُمْ». و«أَخَاهُمْ»: منصوب بفعل محذوف، أي: وأرسلنا إلى عاد، وكذلك أوائل / [٧٣] القصص التي بعدها <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿قَالَ يَنْقُومِرَ آعْبُدُوا اللَّهَ﴾: إن قيل: لم حذف العاطف ولم يقل: «فقال» كما في قصة نوح؟ <sup>(٣)</sup>.

---

= تنظر القراءات في: الإنحاف (٥٢/٢)، البحر المحيط (٣١٦/٤)، التبيان (٢٧٦/١)، الحجة لابن خالويه (ص ١٥٧)، حجة الفارسي (٣١/٤)، الدر المصون (٢٨٤، ٢٨٥)، السبعة لابن مجاهد (ص ٢٨٣)، النشر (٢٧٠/٢).

(١) في الأصل: ﴿كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ﴾، وهو سبق قلم والصواب ما أثبتته؛ ليناسب السياق.

(٢) هذا قول العكبري بنصه في التبيان (٢٧٨/١).

(٣) في الآية (٥٩) من سورة الأعراف، في قوله — تعالى —: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقُومِرَ آعْبُدُوا اللَّهَ...﴾ الآية.

قيل: لأنه على تقدير سؤال سائل، قال: فما قال لهم هود؟ فقال: قال: يا قوم، وكذلك: قال الملاء.

و«سَفَاهَةً»: فعلها: سَفَهُ يَسْفُهُ - بالضم فيهما - و«عاد»: اسم للحي؛ فلذلك صرف، ولو جعل اسمًا للقبيلة لم يصرف<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ﴾ [٦٩] «إذ»: مفعول به.

قوله: ﴿فَأَذْكُرُوا إِيَّائِيَ اللَّهُ﴾ الآلاء: النعم.

وواحدها: قيل: إلى - بكسر الهمزة وألف بعد اللام؛ كـ «إني، ومعي وأمعاء». وإلى - بفتح الهمزة وألف أيضًا بعد اللام؛ كـ «رحى وأرحاء» - وإلى بكسر الهمزة وبسكون اللام، وياء بعدها<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا﴾ [٧١] أي: آلهة.

قوله: ﴿ءَايَةً﴾ [٧٣]: حال من «الناقّة»، والعامل فيها ما عمل في الناقّة.

قوله: ﴿وَتَنَحُّتُونَ﴾ [٧٤] بكسر الحاء ويجوز الفتح<sup>(٣)</sup>؛ لأجل حرف الحلق، وهما لغتان، غير أن الكسر أشهر.

و﴿بُيُوتًا﴾: مفعولًا ثانيًا على تضمين «ينحتون»: يتخذون.

ويجوز أن يكون حالًا من الجبال؛ على حد قوله: مررت برجل معه صقر صائدًا به غدا؛ لأن الجبال لا تكون بيوتًا في حال النحت، ونظيره من الكلام: [خِطُّ]<sup>(٤)</sup> هذا الثوب قميصًا.

قوله: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ﴾ [٨٠] أي: وأرسلنا لوطًا. و«إذ»: ظرف لـ «أرسلنا».

قوله: ﴿شَهْوَةً﴾ [٨١]: مفعول من أجله، أو مصدر في موضع الحال.

(١) راجع: الدر المصون (٣/ ٢٩٠).

(٢) راجع: البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري (١/ ٣٦٧)، الدر المصون (٣/ ٢٩١).

(٣) قرأ بالفتح (وَتَنَحُّتُونَ) الحسن والأعرج. تنظر في: البحر المحيط (٤/ ٣٢٩)، الدر المصون (٣/ ٢٩٣)،

الكشاف (٢/ ٧١)، مختصر الشواذ (ص ٥٠).

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبتته من الكشاف للزمخشري (٢/ ٩٠)، وراجع هذا الكلام في الكشاف.

قوله: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ [٨٥]: مفعولاً بـ«تَبْخَسُوا»، تقول: بخست زيدا حقه: إذا نقصته.

قوله: ﴿مَنْ أَمَرَ﴾ [٨٦]: مفعول «تَصُدُّونَ».

قوله: ﴿قَدْ أَفْتَرَيْنَا﴾ [٨٩]: لفظه ماضٍ، ومعناه المستقبل؛ لأنه لم يقع، وإنما سد مسد جواب: «إِنْ عُدْنَا».

قوله: ﴿أَنْ نَعُودَ﴾: اسم كان.

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ / [٧٤] يَشَاءَ﴾ قيل: هو منقطع، وقيل: متصل.

قوله: ﴿عِلْمًا﴾: تمييز.

قوله: ﴿فَكَيْفَ آسَى﴾ [٩٣] أي: أحزن.

يقال: آسيتُ لفلان، آسى - بكسر العين - في الماضي، وفتحها في المستقبل.

قوله: ﴿حَتَّى عَفَوْا﴾ [٩٥]: إلى أن عفوا<sup>(١)</sup>، أي: كثروا، ونموا في أنفسهم وأموالهم.

و«عفا»: من الأضداد؛ يقال أيضًا: عفا المنزل: إذا درس. والآخر كما في الآية.

قوله: ﴿فَأَخَذْنَهُمْ بَغْتَةً﴾ معطوف على «حَتَّى عَفَوْا».

قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ...﴾ إلى ﴿أَفَأَمِنْ أَهْلُ الْقُرَى﴾ [٩٦، ٩٧].

قال الزمخشري<sup>(٢)</sup>: إلى ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه، وهو ﴿فَأَخَذْنَهُمْ﴾ و﴿أَفَأَمِنْ أَهْلُ الْقُرَى﴾ وهذا اعتراض بكلام يتضمن سبع جمل، وهذا فيه نظر<sup>(٣)</sup>.

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٢٨٠).

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣٠٧): «وتقدير من قدرها بـ«إلى» فإنما يريد تفسير المعنى، لا الإعراب؛ لأن «حتى» الجارة لا تباشر إلا المضارع المنصوب بإضمار «أن»؛ لأنها في التقدير داخلية على المصدر المنسبك منها ومن الفعل، وأما الماضي فلا يطرد حذف «أن» معه، فلا تقدر معه أنها حرف جر داخلية على «أن» المصدرية، أي: حتى أن عفوا، وهذا الذي ينبغي أن يحمل عليه قول أبي البقاء».

(٢) الكشف (٢/ ٩٨).

(٣) قال ابن هشام في المغني (٢/ ٣٩٤): «وقد يعترض بأكثر من جملتين ... وزعم أبو علي أنه لا يعترض بأكثر =

قوله: ﴿أَوْأَمِنْ﴾ [٩٨] قرئ بفتح الواو<sup>(١)</sup> على أنها للعطف دخلت عليها همزة الاستفهام؛ كقوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ إِذَا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿أَوْكُلَّمَا...﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿أَوْعَجِبْتُمْ...﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرئ بالإسكان<sup>(٥)</sup>، على أنها «أَوْ» التي للعطف، أي: أفأمنوا أحد هذه العقوبات، فهي لأحد الأشياء، والمعنى: أفأمنوا إتيان العذاب ضحى، أو أمنا أن يأتيهم ليلاً. فـ«ضُحَى»: ظرف للإتيان.

= من جملة ... وقد اعترض ابن مالك قول أبي علي...  
ولعل مبني هذا النظر هو الخلاف حول ترادف الجملة والكلام . فذهبت طائفة إلى أن الجملة والكلام مترادفان، وهو ظاهر قول الزمخشري .

قال ابن هشام في المغني (٢/ ٣٧٤) : «والصواب أنها ( أي : الجملة ) أعم منه ( أي : من الكلام ) ؛ إذ شرطه الإفادة بخلافها، ولهذا تسمعه يقولون : جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيداً، فليس بكلام». ثم تعرض ابن هشام لهذه الآيات وقول الزمخشري في الاعتراض هنا فقال: «وبهذا التقرير يتضح لك صحة قول ابن مالك في قوله - تعالى - : ..... ( وذكر الآيات ( ٩٥ - ٩٧ ) من سورة الأعراف ) : إن الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل ؛ إذ زعم أن «أفأمن» معطوف على «فأخذناهم» ورد عليه من ظن أن الجملة والكلام مترادفان فقال : إنما اعترض بأربع جمل، وزعم أن من عند «ولو أن أهل القرى» إلى «والأرض» جملة ؛ لأن الفائدة إنما تتم بمجموعه».

ثم قال ابن هشام في المغني (٢/ ٣٧٥) : «وبعد، ففي القولين نظر : أما قول ابن مالك ؛ فلائنه كان من حقه أن يعدها ثمان جمل :

إحداها: ( وهم لا يشعرون )، وأربعة في حيز «لو»، والمركبة من أن وصلتها أو مع ثابت مقدراً. والسادسة: «ولكن كذبوا»، والسابعة: «فأخذناهم»، والثامنة: «بما كانوا يكسبون».. وأما قول المعترض؛ فلائنه كان من حقه أن يعدها ثلاث جمل ؛ وذلك لأنه لا يعد : «وهم لا يشعرون» جملة؛ لأنها حال مرتبطة بعاملها وليست مستقلة برأسها، ويعد «لو» وما في حيزها جملة واحدة، وبعد (ولكن كذبوا) جملة، و(فأخذناهم بما كانوا يكسبون) كله جملة. ثم قال : وهذا هو التحقيق، ولا ينافي ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة؛ لأن الكلام هنا ليس في مطلق الجملة، بل في الجملة بقيد كونها جملة اعتراض وتلك لا تكون إلا كلاماً تاماً اهـ. من المغني، وراجع : همع الهوامع (١/ ٤٩، ٥٠).

(١) هي قراءة أبي عمرو وحزمة والكسائي وعاصم .

تنظر في: الإتحاف (٢/ ٥٥)، البحر (٤/ ٣٤٩)، التبيان (١/ ٢٨٠)، حجة ابن خالويه (ص ١٥٩)، حجة الفارسي (٤/ ٥٢)، الدر المصون (٣/ ٣٠٩)، السبعة (ص ٢٨٦)، الكشف (٢/ ٩٨)، النشر (٢/ ٢٧٠).

(٢) سورة يونس، الآية (٥١). (٣) سورة البقرة، الآية (١٠٠).

(٤) سورة الأعراف، الآية (٦٣).

(٥) قرأ بها نافع وابن عامر وابن كثير. راجع مصادر القراءات السابقة.

قوله: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ [١٠٠] يقرأ بالياء<sup>(١)</sup>، وفاعله: «أَنْ لَوْ نَشَاءُ» وهي المخففة أي: أولم يهد لهم هذا الشأن، وهو أنا لو نشاء أصبناهم بذنوبهم؛ كما فعلنا بمن قبلهم؟  
قوله: ﴿وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: مستأنف<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [١٠٥]: قرئ بتشديد «عَلَى»<sup>(٣)</sup> فعلي هذا: «حَقِيقٌ»: مبتدأ، وخبره: «أَنْ لَا أَقُولَ». و«عَلَى»: متعلقة بـ «حَقِيقٌ». والجيد أن يكون «أَنْ لَا»: فاعل «حَقِيقٌ»؛ لأنه ناب عن «يحق»<sup>(٤)</sup>.

وقرئ «عَلَى» بالتخفيف<sup>(٥)</sup>، و«حَقِيقٌ» هنا على الصحيح: صفة لـ «رسول» أو خبر ثان<sup>(٦)</sup>.

قلت: على الأول يكون المبتدأ بلا مصوغ. والله أعلم<sup>(٧)</sup>.  
قوله: ﴿وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [١١٤]: معطوف على محذوف، دل عليه حرف الإيجاب، أي: نعم إن لكم لأجراً، وإنكم معه لمن المقربين.  
قوله: ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ خُتَمًا﴾ [١١٥].

سؤال: إن قيل: لم دخلت «أَنْ» مع «إِمَّا» هنا، ولم تدخل معه في قوله: ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ

(١) قرأ بالياء ﴿يَهْدِ﴾ جمهور القراء.

وقرأ (نهد) بالنون مجاهد ويعقوب وقتادة وأبو عبد الرحمن السلمي، وتنظر في: البحر المحيط (٤/ ٣٥٠)، التبيان (١/ ٢٨٠)، الدر المصون (٣/ ٣٠٩)، الكشف (٢/ ٩٨).

(٢) هذا قول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٣٦١)، والزمخشري في الكشف (٢/ ٩٩)، ونسبه السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣١١) لجماعة آخرين.

(٣) قرأ بالتشديد «عَلَى» نافع والحسن البصري، تنظر في: الإتحاف (٢/ ٥٥)، البحر (٤/ ٣٥٥)، التبيان للعكبري (١/ ٢٨١)، الحجة للفارسي (٤/ ٥٥، ٥٦)، الدر المصون (٣/ ٣١٣)، السبعة (ص ٢٨٧)، النشر (٢/ ٢٧٠).

(٤) هذا قول العكبري في التبيان بنصه (١/ ٢٨١). قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣١٥): وهو أعرب الوجوه؛ لوضوحه لفظاً ومعنى.

(٥) قرأ بالتخفيف ﴿عَلَى﴾ عامة القراء سوى نافع. وراجع: مراجع القراءة السابقة.

(٦) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/ ٢٨١).

(٧) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣١٥): «وسوغ الابتداء بالكرة حينئذ تعلق الجار بها».

وَأِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴿٧٥﴾ / [٧٥] (١).

فالجواب: أن في ﴿إِمَّا أَنْ تُلْقَى﴾ معنى الأمر، كأنه قيل: اختر: إما أن تلقي أنت، أو نحن، والأمر مستقل، فلما كان كذلك، دخلت «أَنْ» هنا؛ لتحقيق هذا المعنى، ولم تدخل هناك؛ لأنه خبر، والخبر لم يحتاج إلى «أَنْ» (٢).

قوله: ﴿وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [١١٦] يقال: أرهبه واسترهبه: إذا خافه.

قوله: (تَلَقَّفُ) [١١٧]: حذف إحدى التائين. وقرئ: ﴿تَلَقَّفُ﴾ (٣) بإسكان اللام، وتخفيف القاف على أن ماضيه «لَقِفَ» - بكسر القاف - كـ «عَلِمَ»، «يَلْقَفُ» بالفتح.

قوله: ﴿وَأَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ﴾ [١١٩]: يجوز في «صَاغِرِينَ» أن تكون حالاً، وأن تكون خبراً لـ «أَنْقَلَبُوا» على معنى صاروا، و «صَاغِرِينَ» من صَغِرَ - بكسر الغين، يصغُرُ - بفتحها، صَغُراً وصَغَاراً: إذا ذل؛ كما في الأنعام (٤).

قوله: ﴿الطُّوفَانُ﴾ [١٣٣]: قيل: مصدر، وقيل: جمع طوفانة.

﴿وَالْجَرَادُ﴾: جمع جرادة، الذكر والأنثى سواء، اسم جنس كبقرة وبقر، ونمرة ونمر.

﴿وَالْقُمَّلُ﴾: قيل: السوس الذي يخرج من الحنطة.

وقيل: الدَّبَى وهو: أولاد الجراد (٥).

وقيل: الحُمَّان، وهو ضرب من القراد (٦).

---

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٦).

(٢) راجع: الدر المصون (٣/ ٣٢١)، معاني القرآن للفراء (٢/ ٣٨٩).

(٣) قرأ «تَلَقَّفُ» نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحزمة والكسائي. وقرأ «تَلَقَّفُ» بإسكان اللام عاصم في رواية حفص عنه، تنظر في: الإتحاف (٢/ ٥٨)، البحر (٤/ ٣٦٣)، التبيان (١/ ٢٨٢)، الحجة لابن خالويه (ص ١٦١) حجة الفارسي (٤/ ٦٦)، الدر المصون (٣/ ٣٢١)، السبعة لابن مجاهد (ص ٢٩٠)، النشر (٢/ ٢٧١).

(٤) في الآية (١٢٤)، في قوله - تعالى - ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾.

(٥) في القاموس المحيط (دبى): الدَّبَى: أصغر الجراد والنمل.

(٦) في القاموس المحيط (حمن): الحُمَّانُ: صغار القردان. وهذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٢٢٦).

وقيل: البراعيث<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ءَايَتْ﴾: حال منها.

قوله: ﴿إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾ [١٣٥] للمفاجأة.

قوله: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ﴾ [١٣٧]: تعدى بالهمزة إلى مفعول ثان.

قوله: ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ﴾: قيل: اسم كان: ضمير «ما».

و﴿يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ﴾: في محل الخبر، والعائد محذوف، أي: يصنعه.

ويجوز أن يكون فرعون اسم كان على إرادة التقديم.

وفي «يصنع» ضمير فاعل، والجملة في محل الخبر.

قوله: ﴿كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ [١٣٨] الكاف: نعت، والتقدير: اجعل لنا إلهًا مشبهًا.

قوله: ﴿أَغْيَرُ اللَّهُ أَبْغِيَكُمْ﴾ [١٤٠] «غَيَّرَ»: مفعول «أَبْغِيَكُمْ»، «إِلَهًا» تمييز.

قوله: ﴿وَهُوَ فَضَّلَكُمْ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿وَإِذْ أَخْبَيْنَاكُمْ﴾ [١٤١] أي: اذكروا.

قوله: ﴿وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ﴾: الإشارة / [٧٦] إلى الإنجاء، و«البلاء»: النعمة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنَةٍ مِيقَتِ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ﴾

لَيْلَةً﴾ [١٤٢]: إنما أعاد «ليلة»؛ لثلاث يتوهم أنها عشر ساعات، وإنما ترك ليال من قوله:

﴿وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾؛ اكتفاء بذكر الليلة المتقدمة. ﴿أَرْبَعِينَ﴾: حال، أي: بالغًا هذا

العدد، أو على أنه مفعول به على تضمين «تَمَّ» معنى «بلغ»؛ لأن «بلغ» يتعدى، و«تَمَّ» لا

يتعدى.

قوله: ﴿هَرُونَ﴾: عطف بيان، وقرئ بالضم<sup>(٣)</sup> على النداء.

(١) راجع هذه الأقوال في: الدر المصون (٣/ ٣٣٠)، الكشف للزنجشري (٢/ ١٠٧).

(٢) هذا قول الزنجشري في الكشف (٢/ ١١١).

(٣) هي من القراءات الشاذة. تنظر في: البحر المحيط (٤/ ٣٨١)، التبيان (١/ ٢٨٤)، الدر المصون

(٣/ ٣٣٨)، الكشف (٢/ ٨٨).

قوله: ﴿جَعَلَهُ ذَكَاً﴾ [ ١٤٣ ]: صيره، فهو متعد إلى اثنين.

قوله: ﴿وَحَرَّ مُوسَى صَعَقًا﴾ «صعقًا»: حال من موسى.

قوله: ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾ [ ١٤٥ ] أصل «خذ»: أَوْخُذْ، فاجتمع الضمان والواو، وحرف الحلق، فلم يستعملوه على الأصل، واستعملوا: أَوْمَرْ.

وَأَوْخُذْ عَلَى الْأَصْلِ<sup>(١)</sup>، كما جاء: ﴿وَأَمْرًا هَلَكًا﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ الأصل في «أريكم» أَرَيْكُمْ بهمزتين، ثم خففت الهمزة بحذفها بعد إلقاء حركتها على الراء.

قوله: ﴿سَبِيلَ الْغَىِّ﴾ [ ١٤٦ ]: سبيل الضلال والخيبة، يقال: غوى يغوى غيًا وغواية فهو غاوي: إذا ضلّ.

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا﴾ «ذَلِكَ»: مبتدأ «بِأَنَّهُمْ»: الخبر.

قوله: ﴿وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ﴾ [ ١٤٧ ]: أضاف المصدر إلى المفعول من غير ذكر الفاعل<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلِيِّهِمْ﴾ [ ١٤٨ ]: المفعول الثاني لـ«اتخذ» محذوف، أي: معبودًا.

و«حليهم»: أصله: حُلُويٌّ، مثل: فُلُس وفلوس، وكعب وكعوب، فواحدة: حَلِيٌّ، فعملنا في «حُلُوي»: قلبنا الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وكسرت اللام؛ لمجاورتها الياء، وبقيت الحاء على ضمها / [ ٧٧ ]، ومعنى «جَسَدًا»: أي: بدنًا لا يعقل، ولا يميز، وهو ذو لحم ودم، وانتصابه إما على البدل من «عَجَلًا»، أو صفة له. وجمع عجل: عجاجيل. و«من حليهم»: يجوز أن تتعلق بـ«اتَّخَذُوا».

قوله: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ [ ١٤٩ ]: أصله بنائه للفاعل: سقط<sup>(٤)</sup> الندم في

(١) راجع: إعراب النحاس (١٤٩/٢). (٢) سورة طه: الآية (١٣٢).

(٣) هذا أحد قولي الزنجشيري في الكشف (١١٧/٢).

(٤) وقرأ (سَقَطَ) ابن السميّيق والبياني. تنظر في: البحر (٣٩٤/٤)، الدر المصون (٣٤٦/٣)، الكشف (٩٤/٢)، مختصر الشواذ (ص ٥١).

أيديهم ثم حذف الفاعل، وأقام «في أيديهم» مقامه، وصار في بنائه للمفعول معدودًا من الأفعال التي لا تتصرف.

قوله: ﴿وَرَأَوْا أَنَّهُمْ﴾: تيقنوا.

قوله: ﴿غَضِبْنَ أَسْفًا﴾: [ ١٥٠ ]: حالان من موسى. وفعل «أَسْفًا» أَسَفَ يَأْسِفُ فهو أَسَفٌ.

قوله: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾ قرئ - فذًا<sup>(١)</sup> - بفتح التاء والميم<sup>(٢)</sup> «والأعداء» فاعله.

والنهي في اللفظ للأعداء وفي المعنى لغيرهم، وهو موسى، كما تقول: لا أرينك ههنا.

قوله: ﴿لَمِيقَتِنَا﴾ [ ١٥٥ ] متعلق بـ «اخْتَارَ».

قوله: ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا﴾ [ ١٥٧ ] أي: يجدون اسمه.

قوله: ﴿عِنْدَهُمْ﴾: يحتمل أن يكون ظرفًا لـ «يَجِدُونَهُ» أو لـ «مَكْتُوبًا».

قوله: ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [ ١٦٠ ] «اثنتي عشرة»: مفعول ثان لـ «قطعنا» على تضمينها: «صيرنا»، وإن شئت أن لا تضمنه، فيكون «اثنتي عشرة»: حالًا، أي «فرقًا»، أي: متميزين و «أسباطًا»: بدل من «اثنتي عشرة»، لا تميز<sup>(٣)</sup> فإن قلت: فأين التمييز؟ قلت: محذوف تقديره: وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة أسباطًا؛ فحذف لدلالة الحال عليه؛ كما تقول: كم مالك؟ وكم درهمك؟ تريد: كم درهمًا مالك؟ وكم دانقًا درهمك؟ و«أُمَمًا» نعت لـ «أسباطًا» أو بدل. من ﴿اثْنَتَى عَشْرَةَ﴾ وهو بدل بعد بدل [ فإن قلت ]: النحاة يقولون: لا يجمع بين تأنيثين<sup>(٤)</sup> وقد وقع التأنيثان في قوله تعالى: ﴿اثْنَتَى عَشْرَةَ﴾،

(١) فذًا: أي شاذًا. وفي المعجم الوسيط (فَذَ، فَذَّ، يَفْذُ، فَذًا: تفرد وشذ. وكلمة فاذة: شاذة.

(٢) قرأ بفتح التاء والميم - الأعرج وحيد ومجاهد وابن محيصن ومالك بن دينار. تنظر في: الإتحاف (٢/ ٦٤)، البحر (٤/ ٣٩٦)، التبيان (١/ ٢٨٥)، الدر المصون (٣/ ٣٤٨)، مختصر الشواذ (ص ٥١).

(٣) قال ابن الأنباري في البيان (١/ ٣٧٦): لأنه جمع، والتمييز في هذا النحو إنها يكون مفردًا. وقال الزجاج في معاني القرآن (٢/ ٣٨٣): وهو الوجه (أي: أن يكون «أسباطًا» بدلًا من «اثنتي عشرة».

(٤) راجع هذه القاعدة في: أسرار العربية لابن الأنباري (ص ٢١٩)، اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري (١/ ٣٢٣)، المقتضب للمبرد (٢/ ١٦٠)، همع الهوامع (٣/ ٢٢٠).

وقد وقع أيضًا في (إحدى عشرة)<sup>(١)</sup> / [٧٨].

قوله: ﴿أَبِ أَضْرِبَ﴾: يجوز أن تكون مصدرية، وأن تكون تفسيرية.

قوله: ﴿سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [١٦١]: استئناف مرتب على قول القائل: فماذا بعد الغفران؟ قيل: سنزيد المحسنين.

قوله: ﴿إِذْ يَعْدُونَ﴾ [١٦٣]: ظرف لـ «كانت» أو لـ «حاضرة».

قوله: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَانُهُمْ﴾ «إذ»: ظرف لـ «يعدون».

وحوث: جمع على حيتان؛ أبدلت الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها.

قوله: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبُتُونَ﴾: ظرف لقوله: «لا تأتاهم».

قوله: ﴿كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ﴾: الكاف صفة لمصدر محذوف، أي: نبلوهم بلاء مثل ذلك.

أو: لا تأتاهم أتياً مثل ذلك الإتيان الذي يأتي يوم السبت.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ﴾ [١٦٤]: عطف على «إذ يعدون».

قوله: ﴿قَالُوا مُعْذَرَةٌ﴾ أي: موعظتنا معذرة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أجاب عن ذلك المبرد في «المقتضب» (١٦١/٢) فقال: «فالجواب في ذلك أن تأنيث «إحدى» بالألف، وليس بالتأنيث الذي على جهة التذكير نحو: قائم وقائمة، وجميل وجميلة فهما اسمان كانا بائنين، فوصلا، ولكل واحد منهما لفظ من التأنيث سوى لفظ الآخر، ولو كان على لفظه لم يجز. فأما اثنان واثنان، فإنما أُثْنِتِ اثنان على اثنتين، ولكنه تأنيث لا يفرد وقال السيوطي في «الهمع» (٣/٢٢٠): «ولم يبال هنا بالجمع بين علامتي تأنيث؛ لاختلاف اللفظ في إحدى عشرة، وإعراب الصدر دون المعجز في اثنتي عشرة، فكأنهما كلمتان قد تباينت».

وقد استشكل ذلك أيضًا، وأجاب عنه ابن يعيش في «شرح المفصل» (٢٦/٦) ط. عالم الكتب - بيروت. بدون تاريخ.

(٢) هذا على قراءة الرفع: «مُعْذَرَةٌ» وهي قراءة الجمهور: نافع وأبي عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وحزمة والكسائي. وهي خبر لمبتدأ مضمرة. وقرأ حفص عن عاصم «معذرة» بالنصب على أنها «مفعول به، أو مفعول لأجله، أو مصدر. تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/٦٦)، البحر المحيط (٤/٤١٢)، التبيان (١/٢٨٧)، حجة ابن خالويه (ص ١٦)، حجة الفارسي (٤/٩٧)، والسبعة (ص ٢٩٦)، النشر (٢/٢٧٢).

قوله: ﴿بَيْسٌ﴾ [ ١٦٥ ] بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة، وبعد الهمزة ياء ساكنة، بوزن «رئيس»<sup>(١)</sup> قيل: هو اسم فاعل من: بُوْسَ يَبُوسُ - بالضم فيهما - بَأْسًا إذا اشتد فهو بئيس، وقيل: هو مصدر؛ كالنكير والنذير، وفيه غير ذلك عشر قراءات<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [ ١٦٧ ]: من الإيذان وهو الإعلام، يقال: أذن، وأذن، وتأذن، بمعنى: أعلم، وأجرى هنا مجرى القسم ك: علم الله، وشهد الله؛ ولذلك أجيب بما يجاب به القسم، وهو قوله: «لَيَبْعَثَنَّ».

قوله: ﴿دُونَ ذَلِكَ﴾ [ ١٦٨ ]: ظرف، وهو هنا في محل رفع صفة لمحذوف، أي: ناس دون ذلك.

قوله: ﴿خَلَفٌ وَرَثُوا﴾ [ ١٦٩ ]: «خَلَفٌ»: قرن<sup>(٣)</sup>. «ورثوا»: صفته.

قوله: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا / [ ٧٩ ] أَلْجَبَلِ فَوْقَهُمْ﴾ [ ١٧١ ]: أي: اذكر إذ، و «فوقهم» ظرف لـ «نَتَقْنَا».

قوله: ﴿كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾: الجملة حال من الجبل.

قوله: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾: على إرادة القول.

قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ﴾ [ ١٧٢ ] أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾: بدل من بني آدم، بإعادة الجار.

قوله: ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: مفعول له، فقيل: عامله «أشهدهم»، أي: أشهدهم؛ كراهة أن يقولوا، أو عامله «شهدنا».

(١) هذه قراءة أبي عمرو وابن كثير وعاصم في رواية حفص عنه وحزمة والكسائي . وفيها قراءات أخرى كثيرة تنظر في : الإتحاف ( ٢ / ٦٦ ، ٦٧ ) ، البحر ( ٤ / ٤١٢ ) ، التبيان ( ١ / ٢٨٧ ، ٢٨٨ ) ، حجة ابن خالويه ( ص ١٦٦ ) ، حجة الفارسي ( ٤ / ٩٨ ) ، الدر المصون ( ٣ / ٣٦٢ ) ، السبعة ( ص ٢٩٦ ) ، النشر ( ٢ / ٢٧٢ ) .

(٢) لعل الشيخ هنا يعني القراءات المتواترة فقط ففي هذه اللفظة قراءات كثيرة . ذكر أبو حيان فيها اثنتين وعشرين قراءة وزاد أبو البقاء أربع قراءات . وقال السمين في الدر : «فهذه ست وعشرون قراءة في هذه اللفظة، وقد حررت ألفاظها وتوجيهاتها بحمد الله تعالى». ينظر : البحر المحيط ( ٤ / ٤١٢ ، ٤١٣ ) ، التبيان ( ١ / ٢٨٨ ، ٢٨٧ ) ، الدر المصون ( ٣ / ٣١٣ ، ٣١٤ ) .

(٣) راجع : معاني القرآن للفراء ( ١ / ٣٩٩ ) .

قوله: ﴿وَلَيْكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [١٧٦]: مال إلى الدنيا، يقال: أخلدت إلى فلان: إذا ركنت إليه، ومنه: أخلد بالمكان، إذا أقام به ولزمه.

قوله: ﴿إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ﴾: كل الجملة حال من الكلب.

يقال: لَهَث يَلْهَث - بالفتح فيهما - لَهْثًا وَلَهْثًا: إذا أخرج لسانه من التعب.

قوله: ﴿ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ﴾: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى ما ذكر ووصف.

قوله: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ﴾ [١٧٧] «سَاءَ» مثل: بئس، وفاعله: مضمر، وهو من جنس المنصوب الذي هو التمييز هنا على قاعدة هذه الأفعال، والتقدير: ساء المثل مثلاً مثل القوم؛ لأن المخصوص لا يكون إلا من جنس الفاعل في هذا الباب، والفاعل: «المثل»، و«القوم» ليس من جنس المثل، ثم حذف فاعل «سَاءَ»؛ لدليل المفسر المضاف، فوجب أن يكون التقدير: مثل القوم، فحذفه وأقام المضاف إليه مقامه<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَأُمِلِّي لَهُمْ﴾ [١٨٣]: يحتمل أن يكون معطوفاً على «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ»، وأن يكون مستأنفاً.

قوله: ﴿أَيَّانَ مُرْسَلَهَا﴾ [١٨٧]: مبتدأ وخبر، والجملة في محل جر بدل من «الساعة»، و«مرسى»: مفعل من أرسى وهو مصدر، مثل: المَدْخُلُ والمُخْرَجُ، بمعنى: الإدخال والإخراج.

قوله: ﴿عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي﴾: المصدر مضاف إلى المفعول.

قوله: ﴿إِلَّا بَغْتَةً﴾: مصدر من موضع الحال.

قوله: ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ معناه - والله أعلم - : يسألونك / [ ٨٠ ] عنها كأنك حفي، وحفي بمعنى: محفو.

ويجوز أن تكون بمعنى فاعل.

قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [١٨٨]: استثناء متصل.

قوله: ﴿لِقَوْمٍ﴾: تنازع فيه «بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) راجع: التبيان للعكبري (١/ ٢٨٩)، الدر المصون (٣/ ٣٧٣).

(٢) قال العكبري في التبيان (١/ ٢٩٠): يتعلق بـ «بشير» عند البصريين، وبـ «نذير» عند الكوفيين. وراجع =

قوله: ﴿لَيْسَكُنْ﴾ [ ١٨٩ ]: متعلق بـ«جَعَلَ».

قوله: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ﴾: يعني ثقل حملها، يقال: أثقلت المرأة، تثقل: إذا ثقل حملها؛ كأقربت: إذا قرب ولادتها، والولاد والولادة بمعنى.

قوله: ﴿أَدْعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمِتُونَ﴾ [ ١٩٣ ] سؤال: ما الحكمة في وضع الجملة الاسمية موضع الفعلية؟<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِنَّ وَلَيَّ اللَّهَ﴾ [ ١٩٦ ]: إن قيل: كيف ساغ الجمع بين ثلاث ياءات، وقد قالوا في تصغير خطايا اسم رجل: خطيٌّ - بالهمز -؟

قيل: جاز ذلك؛ لأن الثالثة ياء النفس، وياء النفس بمنزلة المنفصلة.

قوله: (طَيْفٌ) [ ٢٠١ ]<sup>(٢)</sup> أصله: طَيْفٌ على وزن «فَعِيلٌ» من طاف يطيف كـ«لَيْنٌ» من لان يلين، أو من طاف يطوف، كـ«مَيِّتٌ» من مات يموت، وأصله: طَيُوفٌ، فحذف كَمَيْتٌ وهو أن الواو تقلب في الثانية ياء، وتدغم الأولى فيها، كما تقدم في (صيب)<sup>(٣)</sup> (وميت)<sup>(٤)</sup> أولاً.

قوله: ﴿ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ﴾ [ ٢٠٢ ] أي: لا يمسكون عن أعوانهم ولا يرحمونهم، من: أقصرت عنه، أي: كففت ونزعت مع القدرة، فإن عجزت عنه قلت: قصرت بلا ألف.

---

= أيضًا: الدر المصون (٣/ ٣٨١).

(١) لم يذكر المصنف الجواب. وقد أجاب عن ذلك العلامة علم الدين السخاوي في تفسيره المخطوط بدار الكتب المصرية رقم (ق ٦٤ ب) فقال - رحمه الله -: «ولم يقل: «أَمْ صَمِتُمْ»؛ كقوله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أُوْعِظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٦] فإن ذكر اسم الفاعل يدل على استقرار الأمر وثبوته، بخلاف الفعل الماضي؛ فإنه يصدق بمرة واحدة».

وقال أبو حيان في البحر المحيط (٤/ ٤٤٢): «لأن الفعل يشعر بالحدوث، ولأنها رأس فاصلة».

(٢) هذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب من العشرة «طيف» وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة ﴿طَيْفٌ﴾. تنظر في الإتحاف (٢/ ٧٣)، البحر المحيط (٤/ ٤٤٩)، التبيان (١/ ٢٩١)، الحجة لابن خالويه (ص ١٦٨)، حجة الفارسي (٤/ ١٢٠)، الدر المصون (٣/ ٣٨٨)، السبعة (ص ٣٠١)، الكشف (٢/ ١١١)، النشر (٢/ ٢٧٥).

(٣) سورة البقرة، الآية (١٩). (٤) سورة آل عمران، الآية (٢٧).

قوله: ﴿ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ﴾ [ ٢٠٤ ]: يجوز أن تكون اللام زائدة، أي: استمعوه<sup>(١)</sup> / [ ٨١ ] .

قوله: ﴿ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً ﴾ [ ٢٠٥ ]: مصدران في موضع الحال، ويجوز أن يكونا مصدرين مؤكدين لفعلهما، إما من اللفظ فيكون محذوفًا، وإما من المعنى.

قوله: ﴿ وَدُونَ الْجَهْرِ ﴾: عطف على «تَضَرَّعًا» أي: ومتكلمًا.

قوله: ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ «الغدو»: مصدر غدا وفي الكلام حذف تقديره: بأوقات النجم، أي: في وقتها.

و«الآصال»: جمع «أُصِلَ»، وأُصِلَ جمع «أُصِلَ»، فالآصال: جمع الجمع<sup>(٢)</sup>.

وقيل: الآصال: جمع أُصِلَ، كيمن وأيمان<sup>(٣)</sup>.

وأُصِلَ: الوقت بعد العصر.

\* \* \*

---

(١) هذا أحد ثلاثة أقوال للعكبري في التبيان ( ١ / ٢٩١ )، وقال السمين في الدر ( ٣ / ٣٩٠ ): «وقد عرفت أن هذا لا يجوز عند الجمهور إلا في موضعين، إما تقديم المفعول، أو كون العامل فرعًا» ورد الوجهين الآخرين وهما: أن تكون بمعنى الله، أي: لأجله وأن تكون بمعنى «إلى».

(٢) هذا قول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ( ٢ / ٣٩٨ )، والعكبري في التبيان ( ١ / ٢٩١ ).

(٣) هذا قول الأخفش في معاني القرآن ( ٢ / ٥٤١ ). وذكره السمين في الدر المصون ( ٣ / ٣٩١ ).